



# دار السلام

Dar AlSalaam

معتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين برقم اعتماد (589)

العدد 1584 / الخميس 29 شوال 1442 هـ / 10 حزيران 2021 م

16 صفحة 500 دينار

عراقية.. سياسية.. عامة

## المحة: مخاطر كورونا لا تزال قائمة ولا بد من تلقي اللقاحات للحماية من تحورات الفايروس



### ◆ دار السلام / بغداد

قالت عضو الفريق الطبي الاعلامي في وزارة الصحة الدكتور ربي فلاح حسن في تصريحات للصحيفة الرسمية، إن مخاطر كورونا لا تزال قائمة على الرغم من استقرار اعداد الاصابات، نتيجة عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية واستمرار الزحامات والتجمعات البشرية واقامة المناسبات الاجتماعية والدينية. ولفتت الى ان السلالات المتحورة اصبحت اخطر من السابق، لذا ينبغي زيادة اقبال المواطنين على تلقي اللقاحات لحمايتهم من جميع التحورات التي تطرأ على الفيروس. وتوقعت فلاح تضاعف كمية اللقاحات الواصلة الى البلد خلال النصف الثاني من العام الحالي، اذ سيجري توزيعها بكميات اكبر بين المحافظات. وبينت ان منافذ التطعيم تشهد يوماً بعد اخر زيادة في نسبة المتلقين للقاح، ما يدل على زيادة وعي المواطن وادراكه لأهميته، مؤكدة ان الوزارة تبذل جهوداً كبيرة لتوفير جرعات اكبر من اللقاحات اسبوعياً، على الرغم من زيادة الطلب عليها في جميع دول العالم.

### الافتتاحية

#### كتبه: المحرر السياسي

### الامن الانتخابي.. واجب ومسؤولية

تزايدت عمليات الاعتقال، وتكثر الحوادث الجنائية والعمليات الارهابية، وتشاع الأخبار التي تبث الرعب والخوف لما هو قادم.. وكل ذلك مع اقتراب موعد الانتخابات في تشرين الأول من هذا العام. ويزداد الامر ريباً مع تناثر اخبار لوجود محاولات لتأجيل الانتخابات وابقاء الواقع السياسي على ما هو عليه اليوم من قبل جهات محددة لا ترغب بإصلاح الحال. وسواء صحت الإنباء تلك أو لم تصح، يبقى الترددي الأمني حقيقة واقعة لا يمكن نكرانها، وإساليب اثارة الفوضى في المشهد العراقي موجودة، والجهات المستفيدة من بقاء الإزمة والفساد يسيطرون على الساحة العراقية ما تزال مؤثرة. لذلك كله، يبدو ضرورياً اليوم التكاتف لتأمين الانتخابات وتوفير البيئة التي تساعد على نجاحها، وفي مقدمتها ضبط الملف الأمني، وانهاء تلك الاضطرابات، وكذلك ضمان نزاهتها. ان تأكيد الرئاسات الثلاث، والقيادات السياسية على أهمية الالتزام بموعد الانتخابات نقطة مهمة يجب تعزدها بالعمل الجاد لإنجاحها، وعدم السماح للجهات

المعرضة إن تحقق إهدافها بإرباك الوضع وصولاً إلى حد الانهيار. الأمن الانتخابي.. ضرورة ومسؤولية وواجب يقع على عاتق الجميع، فعلاً، ودعوة، ومراقبة، فنجاح هذه الانتخابات حماية للعملية السياسية برمتها، بل هي حماية للعراق، حاضرًا ومستقبلاً.

# كورونا يحاصر العراقيين.. لكن تلقيح اللقاح قليل



دار السلام / بغداد

منذ ١٥ نيسان / إبريل الماضي، قدم أبو علي الجبوري (٧٠ عاماً) على المنصة الالكترونية، لوزارة الصحة العراقية، لتلقي لقاحات كورونا في العاصمة بغداد، غير إنه لم يتلقى الرسالة الموعودة لغاية الآن. يتفحص الجبوري، هاتفه، بين الحين والآخر، وهو يتحدث لمراسل "النور نيوز" عن جملة أسباب تحول دون تلقيه اللقاح، إبرزها التضارب الحاصل في القرارات الحكومية، بشأن اللقاحات، والتأخير الحاصل، وعدم الاقتناع بدرجة كافية، يجعل منك مصراً على تلقي هذا التطعيم الجديد، خاصة في ظل إنباء عن حدوث إصابات أو مضاعفات لدى بعض الأشخاص في العالم جراء تلقي هذا التطعيم.

ويرى "ضرورة إطلاق حملة عراقية كبرى من قبل الجهات المختصة، بمساندة مختلف الدوائر، ووسائل الإعلام لبدء نشاط تطعيم جماعي، يركز على قناعة المواطنين".

تفسير من الصحة

يوم أمس قالت وزارة الصحة، إن عدد من تلقى لقاحات كورونا بلغ ٦٣٧٤٥٥ وهو رقم بعيد جداً عن الخطة الموضوعة من قبله، والتي تهدف إلى تلقيح نصف السكان ممن يجب تطعيمهم.

ومنذ أيام تسجل وزارة الصحة في البلاد، نحو ٣-٤ آلاف إصابة بشكل يومي، فيما حذرت الوزارة من إن عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية خلال فترة العيد والتزاور والتجمعات بين العوائل، قد تسهم بارتفاع الإصابات في الأسابيع المقبلة.

وحرصت وزارة الصحة العراقية على التشجيع على إخذ اللقاح، ونشرت إعلانات قام بها رموز عامة من العراقيين يحثون العراقيين على الحصول على اللقاح، لكن تلك الخطة، يبدو إنها لم تحقق المرجو منها، حيث ما زال إعداد متلقي اللقاحات دون الهدف الموضوع.

وكانت وزارة الصحة تفرض في بادئ الأمر على المواطنين، التسجيل من خلال منصة الكترونية عبر الانترنت، لكن في ظل الإقبال الضعيف على اللقاحات، سحبت بالتطعيم بشكل مباشر، وهو ما أثار مخاوف من التأثير على المسجلين عبر المنصة الالكترونية، حيث شكوا مواطنون من تأخر إبلاغهم بموعد الجرعة الأولى لأكثر من شهرين.

عضو في الفريق الإعلامي لوزارة الصحة، قال إن "برنامج التطعيم يسير بشكل بطيء نسبياً وهذا تقريباً يحدث في كثير من دول العالم، والسبب

في ذلك إن اللقاحات اكتشفت حديثاً، وما زال المواطنين يخشون منها، ويتحدثون عن مضاعفات قد تحصل عليهم، لكن في الحقيقة الأمر مختلف تماماً، فمن مجموع أكثر من ٦٠٠ ألف شخص، تلقوا اللقاح في العراق، لغاية الآن، لم تسجل الوزارة إي حالة مضاعفات أو خطورة على إي أحد منهم، وهذا يؤكد إن ما يتحدث به الآخرون، غير صحيح مطلقاً. وإضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه إن "الوزارة تعترم إطلاق حملة توعية كبيرة، تعتمد على استراتيجيات جديدة، بالتعاون مع شبكة الإعلام خلال الفترة المقبلة، تركز على نتائج التلقيح الذي جرى خلال الأشهر الماضية".

وتابع، إن "الخوف من اللقاحات غير مبرر، فهي أثبتت فاعلية جيدة في تقليل نسب الإصابات، أو إضعاف الفيروس بشكل كبير في حال الإصابة به".

أكثر من النصف لا يريدون اللقاح

في السياق، تشير دراسة أجرتها المجموعة المستقلة للإبحاث، وهي مرتبطة بهركز 'غالوب'، الدولي للاستطلاع، إلى إن أكثر من نصف العراقيين لا يريدون تلقي لقاح «كورونا»، وإن هناك حوالي ١٠٪ غير متأكدين.

وبحسب الدراسة التي نشرها مدير المجموعة الباحث منقذ داغر، فإن "المحافظات العراقية تباينت في استعدادها للتلقيح، فكان أعلى معدل تقبل للقاح هو في أربيل (٧٠٪)، وأعلى معدل رفض كان في النجف (٧٠٪)، أما بغداد فقد بلغ معدل الرفض فيها ٥٦٪". وتقول الدراسة، إن "ثلاثي الرافضين لتلقي اللقاح إما يعتقدون إن له آثار جانبية خطيرة، أو إنه غير آمن تماماً، وهذا يؤكد الحاجة لبذل المزيد من الجهد التوعوي حول اللقاح ومدى إمانه. وعلى ضوء تصاعد الإصابات الكبير في العراق، فإن إي تأخير في تسلم وتوزيع اللقاحات قد يعني إصابة آلاف آخرين في كل يوم، مما يفاقم الضغط على المؤسسة الطبية العراقية".

الإرقام لا تبشر بخير

ويرجع السبب الرئيسي للزيادة الكبيرة إلى حالة اللامبالاة العامة تجاه الفيروس، وانتهاك الكثيرين بشكل روتيني القيود المفروضة للحد من تفشي الفيروس، ورفض ارتداء الكمامات، وعقد التجمعات العامة الحاشدة.

استاذ الطب العام في جامعة بغداد، رائد ناهض، يرى إن "حالة

المجتمع والترهل الحاصل في الثقافة الطبية، وتلك الأجهزة الإدارية في إقناع المواطنين، بضرورة تلقي اللقاحات، ساهمت في تعميق الأزمة، فكل شيء في العراق، تراجع إلى الوراء، على رغم إن حملات التطعيم في الدول الأخرى، لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال بما يحصل في العراق".

وإضاف ناهض إن "الإرقام الحالية، لا تبشر بخير، وهي تعني حاجة العراق إلى سنوات طويلة لتطعيم جميع الأشخاص المشمولين، وهذا غير ممكن، وهو ما يحتم على السلطات إجراء استدارة سريعة، نحو التلقيح، واستغلال الانخفاض النسبي الحاصل عن الموجة العالية، التي سجلت فيها الوزارة ٨ آلاف إصابة، وأكثر".

وتراجع النظام الصحي في العراق، الذي لم يتغير إلى حد كبير منذ السبعينيات، بسبب عقود من الحرب والعقوبات والاضطرابات منذ عام ٢٠٠٣، ولم تستثمر الحكومات المتعاقبة سوى القليل في هذا القطاع.

## فقدان هوية

فقدت من هوية الطالب الصادرة من الجامعة التكنولوجية / كلية هندسة الحاسوب باسم (الحسن احمد محي الدين صالح)، فعلى من يعثر عليها تسليمها إلى جهة الاصدار. مع جزيل الشكر والامتنان .



# بعد انسحاب شركة الصيانة الأميركية: طلعات F16 تتخفض 80%.. وإحياء لملف الطائرات الروسية

دار السلام / بغداد

إلى انسحاب شركة الصيانة الأميركية لوكهيد مارتن، العاملة في قاعدة عين بلد الجوية، بظلاله سريعاً على العمليات العسكرية، الجارية ضد تنظيم داعش، وقدرة الطائرات العراقية إف ١٦ على العمل بكامل طاقتها.

وانسحبت الشركة الأميركية، مؤخراً، بعد تعرض القاعدة الجوية، إلى سلسلة ضربات متوالية خلال الأشهر الماضية، إصابت عدداً من العاملين فيها، على رغم تأكيد السلطات العراقية، بعدم وجود قوات أميركية قتالية في تلك القاعدة، وإن الكوادر العاملة هناك، هي مختصة في صيانة الطائرات فقط.

وقف الطلعات الجوية

وقال جوزيف لاماركا جونيور، مسؤول الاتصالات في الشركة المصنعة للإسلاح في بيان: "بالتنسيق مع الحكومة الأميركية، ومع اعتبار سلامة الموظفين على رأس أولوياتنا، قامت مارتن لوكهيد بنقل فريق إف-١٦ الذي يتخذ من العراق مقراً له"، دون أن يكشف عدد الموظفين الذين يتم سحبهم.

لكن مسؤولاً عراقياً قال لصحيفة "نيويورك تايمز"، إن الشركة لديها ٧٠ موظفاً في قاعدة "بلد"، وسيتم نقل ٥٠ منهم إلى الولايات المتحدة، وحوالي ٢٠ إلى مدينة إربيل في إقليم كردستان.

بدوره، ذكر مصدر في قيادة العمليات المشتركة، إن "عدد الطلعات الجوية داخل القاعدة، انخفض بنسبة ٨٠٪، منذ انسحاب الشركات العاملة، والمختصين فيها، حيث ما زالت الكوادر العراقية، المحلية، غير قادرة على إدارة الملف بشكل كامل، وهو ما أثر على

العمليات العسكرية الجارية ضد تنظيم داعش، في مختلف المناطق، مع غياب البديل عن تلك الطائرات". وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن "مفاوضات جارية بين الحكومة العراقية، وقيادة الشركة، للعودة إلى العمل، في ظل الحاجة إلى الطلعات الجارية، خاصة وإن تلك الطائرات بحاجة إلى صيانة وفحص دوري، بعد كل طلعة، وهو ما لم يحصل منذ أكثر من شهر ونصف".

ولفت إلى إن "عدد قليل من الطائرات، بقيت على قيد العمل، وهي تصان عبر شبكة تلفزيونية بواسطة الانترنت من دولة الكويت، بالتعاون مع بعض الأشخاص الفنيين".

وتلعب شركة لوكهيد مارتن الأميركية دوراً رئيسياً في تشغيل وصيانة طائرات الـ (اف ١٦)، كما أنها تقوم بتجهيز الطائرة بالوقود وبالذخيرة، وحتى تحديد الأهداف ومعالجتها يتم عن طريق تلك الشركة.

وبحسب تقارير غربية سابقة، فإن واشنطن هي من حددت قاعدة بلد الجوية، كقاعدة للطائرات كونها تضم فريقاً عسكرياً أميركياً مؤلفاً من ٢٧١ جندياً ومستشاراً، ومنعت استخدام أي قاعدة أخرى للهبوط فيها إلا "بموافقة الأميركيين وفي حالات الضرورة".

ووفق تلك التقارير، فإن طائرات (اف ١٦) مزودة بأجهزة تعقب وتصوير داخلي ولا يمكنها أن تتحرك بالسماح دون مراقبة لها بواسطة غرفة خاصة موجودة بقاعدة أميركية في الكويت.

بدوره، قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي للوكالة الرسمية، إن "طائرات F16 هي طائرات مهمة جداً وهي العمود الفقري للقوة

الجوية العراقية وذراع العراق في مقاتلة ومحاربة الإرهاب"، مبيناً إن "الشركات العاملة في صيانة هذه الطائرات لها تأثير مباشر في عملية إعداد الكوادر والتقنيات التي تسهم في رفع قدرة الفنيين العراقيين". وأضاف: "نأمل أن يكتمل تدريب كوادرنا الفنية من أجل القيام بأخذ مبادأة الإدامة، وكذلك التجهيز بصورة كاملة والتصلح"، مشيراً إلى إن "أي توقف في الجدول الزمني لعملية الإعداد سوف يؤثر سلباً على عمليات التدريب واكتمال قدراتنا وبناء إمكانياتنا الهندسية والفنية".

واشترى العراق طائرات إف-١٦ عام ٢٠١١، بعد انسحاب القوات القتالية الأميركية من البلاد، حيث وصلت أولى الطائرات عام ٢٠١٥، وشاركت بشكل مباشر في الحرب على تنظيم داعش.

ورأى خبراء إمنيون، إن هذا الانسحاب سيؤدي بظلاله على مواجهة العراق لبقايا خلايا تنظيم داعش، خاصة وأنه يعتمد على الطائرات بشكل مباشر، لقصص المخابى والكهوف البعيدة، وهو ما حصل خلال الفترة الماضية، وأدى إلى مقتل عدد من قادة تنظيم داعش.

بالتزامن، عاد الحديث مرة أخرى في الإروقة السياسية العراقية، عن شراء طائرات روسية، ومنظومات دفاع جوي، وذلك عقب الارتباك الحاصل في برنامج طائرات "إف-١٦" الأميركية. وذكر تقرير نشرته صحيفة Military Watch الأميركية، إن سلاح الجو العراقي قد يتخلى في المستقبل عن استخدام مقاتلات "F16 Fighting Falcon" الأميركية متعددة المهام.

وجاء في تقرير الصحيفة، إن "الجيش العراقي يستخدم في الوقت الراهن ٣٤ مقاتلة أميركية خفيفة

من طراز F16 Fighting Falcon IQ ١٦ تسلمها إعوام ٢٠١٤-٢٠١٧، مشيراً إلى إن "صيانة تلك الطائرات تتوقف على الخبراء التقنيين الأميركيين الذين قد ينسحبون من العراق لتغييرات طرأت على الأوضاع السياسية هناك".

وأشارت إلى وجود توجه نحو شراء طائرات حربية حديثة، حيث كان كبار المسؤولين العسكريين العراقيين قد أعلنوا في أغسطس الماضي عن رغبتهم في اقتناء طائرة "سو-٥٧" بصفتها أقوى مقاتلة في الجيش الروسي، إلا أن موازنة العراق لا تسمح بشراء

تلك المقاتلة لغلاء ثمنها. لكن البيانات في موازنة عام ٢٠٢١، لم تتضمن أية مبالغ مخصصة لتجهيز الجيش العراقي، بالأسلحة. اللواء المتقاعد ميثاق القيسي، قال إن "العراق حر في شراء أي سلاح يرغب به، وهذا يعود إلى تقييمات فنية، ورأي لجنة خبراء، وليس وفق إهواء شخصية، من قبل جهات سياسية، أو حزبية، ترى في مسألة العقود وتجهيز الجيش العراقي، مغانم وحصة وكوميشنات، خاصة وإن مسألة الطائرات،

حساسة بشكل كبير، فيجب دراسة الأمر من جميع النواحي، واتخاذ قرار وطني شجاع، إما بالذهاب إلى تسليح شرقي، أو الإبقاء على السلاح الغربي".

إضافة القيسي، إن "برنامج طائرات إف ١٦، تعرض إلى نكسة كبيرة، بعد انسحاب الشركة الفاحصة هذا يجب إن لا يحدث، فهناك حاجة ماسة إلى تلك الشركات في إدامة الطيران العراقي، الذي يقاتل داعش، إذ إن المناطق البعيدة والناثبة، ذات الطبيعة المعقدة، مثل الوديان، والجبال لا يمكن تحريك قطع راجلة، لتأمينها، وإنهاء ملف وجود الخلايا النائمة".



# إغلاق 9 شركات أدوية في اربيل

دار السلام / اربيل

أعلنت مديرية السيطرة النوعية في اقليم كردستان، إغلاق تسع شركات أدوية في اربيل العاصمة بسبب مخالفتها للتعليمات.

وجاء في بيان للمديرية ان قسم مراقبة سوق الادوية في مديرية السيطرة النوعية وبمشاركة شرطة بلديات واقضية مركز اربيل واستمرار الحملات التفتيشية ومتابعتها قامت باغلاق تسع شركات ادوية بسبب مخالفات متنوعة وعدم الالتزام بالتعليمات وشروط مواصفات السيطرة على الادوية.



## اتحاد علماء الدين يطلب من نيجيرفان بارزاني اعتماد الدين الإسلامي محمداً تشريعياً بالدستور

دار السلام / اربيل

والمصالحة وقبول الآخر، وتعزيز الروح الوطنية بين مكونات كردستان. من جهته أكد اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان دعمه لجهود الرئيس نيجيرفان بارزاني ورئاسة إقليم كردستان من أجل الوحدة والمصالحة بين الأحزاب ومكونات كردستان.

استقبل رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، وفداً من اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان. وذكر بيان صادر عن رئاسة الإقليم، إنه وفي الاجتماع الذي حضره وزير الإوقاف والشؤون الدينية، تم تمييز دور اتحاد علماء الدين الإسلامي الكردستاني في تعميم ثقافة التعايش



## رجل يقتل طليقته في السليمانية والشرطة تعتقله في أقل من 3 ساعات

دار السلام / السليمانية

مركز شرطة الحي إلى محل الحادث، واتضح إن رجلاً أطلق النار على زوجته ليقتلها ويهرب. ووفقاً للبيان فإنه بعد التحقيقات وعمليات التحري والتفتيش تم التمكن وخلال ثلاث ساعات من العثور على المتهم والقائه القبض عليه، مشيراً إلى إن المتهم يُدعى (م. ك. ا) من مواليد العام ١٩٨٦.

إعلنت مديرية شرطة محافظة السليمانية إن رجلاً أقدم على قتل طليقته بواسطة إطلاق النار عليها في إحدى أحياء مركز المدينة. وقالت الشرطة في بيان صحفي، إنه ليلة أمس وفي الساعة ٩:٣٠ وفي حي "بكرجو" في مدينة السليمانية سمع صوت إطلاق نار لتتوجه وعلى الفور مفارز



## كورونا إقليم كردستان .. 440 إصابة جديدة و 717 حالة تعافٍ خلال يوم واحد

دار السلام / اربيل

وإشار البيان إلى وفاة خمسة مصابين بالفيروس وكما يأتي: ٤ مصابين بالفيروس منذ تفشيه في إقليم كردستان ولغاية الآن إلى

سجلت المختبرات الطبية في إربيل ٢٤ ساعة في إقليم كردستان ٤٤٠ إصابة جديدة بفيروس كورونا. وبحسب بيان للوقوف الوبائي الصادر عن وزارة الصحة في الإقليم فقد توزعت الإصابات على هذا النحو: ٦٨ إربيل، ١٦٦ السليمانية، ١٨٠ دهوك، ٦ حلبجة، ١٥ كرميان، ٥ رابرين. ونوه البيان إلى اكتساب ٧١٧ مريضاً بالوباء الشفاء التام وكما يأتي: ٢٠٦ إربيل، ٢٢٩ السليمانية، ٢٠١ دهوك، ٩ حلبجة، ٦٥ كرميان، ٧ رابرين.



## إقليم كردستان يحدد موعد انتهاء العام الدراسي للمفوف الدراسية باستثناء السادس الاعدادي

دار السلام / اربيل

وحدد بيان صادر عن وزارة التربية، يوم ٢٢ من شهر حزيران الجاري أول يوم من إيام الامتحانات النهائية للدور الأول. يشار إلى إن وزارة تربية الإقليم قد علقت الدوام بالمدارس ولحرات عدة جراء ارتفاع معدل الإصابات بفيروس كورونا.

إعلنت وزارة التربية والتعليم في إقليم كردستان، انتهاء العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ للمراحل من الإول الابتدائي إلى ١١ (الخامس الإعدادي) في تاريخ ١٩ من شهر حزيران الجاري.

## أربيل تضبط كمية كبيرة من المواد المخدرة وتعتقل 5 متهمين

دار السلام / اربيل



مجمع في مدينة عنكاوه باربيل، ٣٠٠ كيلوغرام من المواد المخدرة تتألف من الحشيشة والزنيخ والرصاص. وأشار البيان إلى ان المديرية اعتقلت خمسة اشخاص بتهمة التورط في إخفاء تلك المواد، وهم جميعاً من اصول اجنبية، مضيفاً ان المديرية تواصل تحقيقاتها حول القضية.

إعلنت المديرية العامة لمكافحة المخدرات في اربيل عاصمة اقليم كردستان، عن ضبط كمية ٣٠٠ كيلو غرام من المواد المخدرة مع اعتقال خمسة اشخاص من اصول اجنبية. وجاء في بيان للمديرية، انها ضبطت داخل

# الفضائيون.. وظائف مزيفة وأسماء وهمية وتلاعب مزور لتكريس الفساد



دار السلام / متابعة

قد يكون تصريح رئيس الوزراء الإسبق حيدر العبادي في ديسمبر/ كانون الاول من العام ٢٠١٤ المنصب وخلال كلمة له عند استضافته من قبل مجلس النواب العراقي، ولفت الى ان هناك ٥٠ ألف اسم وهمي (فضائي) في اربع فرق عسكرية، خلال شهر واحد، من بين نحو ١٧ فرقة عسكرية، وبثلاث قيادات برية وجوية وبحرية، يتكون منها الجيش العراقي الحالي الذي تأسس بعد عام ٢٠٠٣.

صدمة المواطن وغياب الحلول

الامر الذي شكل صدمة كبيرة في الوسط العراقي رغم انها ليست كبيرة، لان المواطن بدأ يستشعر بوجود كل شيء يقود الى الفساد، وهو ما إكدته وزارة التخطيط وتقول انها تعمل من اجل السيطرة على الاعداد الكبيرة للموظفين التي تفوق حاجة الدولة، ومن بينهم من يطلق عليهم (الفضائيون) بعد ان بلغت تخصيصات رواتب موظفي الدولة بحسب بيانات الحكومة العراقية أكثر من خمسة مليارات و ٥٠٠ مليون دولار في العام ٢٠١٤ وقت ظهور المصطلح، تدفعه لما يقرب من ١٠ ملايين عراقي، بينهم ستة ملايين موظف واربعة ملايين موزعين بين المتقاعدين والمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية وهيئات مستقلة أخرى، وان الفضائيين يتواجدون ايضا بين هذه الفئات، خاصة الرعاية الاجتماعية والمتقاعدين.

عمل التخطيط

وزارة التخطيط تريد الوصول الى العدد الحقيقي للموظفين، وايضا الوقوف على العدد الحقيقي للفضائيين وحتى مزدوجي لرواتب، وهو مصطلح للموظف الذي يستلم أكثر من راتب من الدولة، عبر قوانين تم اصدارها من قبل مجلس

لنواب، كان يكون سجيناً سياسياً في زمن النظام السابق، أو لديه شهيد أو ما أطلق عليهم بالرفحانيين، الذين هربوا من بطش جلاوزة النظام السابق في عاصفة الصحراء العام ١٩٩١ ابان الانتفاضة الشعبانية الى السعودية في منطقة (رفحة) السعودية، الوزارة وعبر بياناتها وتصريحاتها إكدت سعيها على تقصي الحقائق والكشف عن الفضائيين، ومنها ما قالته في تصريحات سابقة من ان {الوزارة أدخلت حتى الان أكثر من مليونين و ٥٠٠ ألف رقم وظيفي لقاعدة البيانات، كما تم تشكيل فرق جواله لزيارة المؤسسات ودوائر الدولة التابعة للوزارات والمحافظات، لغرض إكمال قاعدة البيانات المذكورة قبل نهاية العام الحالي} وإضاف في تصريحه ان {قاعدة بيانات الموظفين ستعطي تفاصيل عن الجسد الوظيفي وتكشف عن العدد الحقيقي للموظفين وعدد الوهميين منهم}

تغول وفساد

ويقول المحلل السياسي والقانوني حميد الهلالي ان {الفضائيين مصطلح طارئ استخدم للدلالة على وجود درجات وظيفية ورواتب تدفع من دون وجود اشخاص يمارسون الوظيفة الادارية بشتى انواعها، إمنية كانت ام مدنية، وهذه الرواتب تذهب الى جيوب الفاسدين الذين توغلوا بهذه الاساليب غير الاخلاقية}، ويضيف ان {الفضائي كوجود ارتبط بوجود هذه الكتل والاحزاب التي تبحث دائماً عن تبويب للسرقة وشرعنة للجريمة، فهي رواتب تمنح للوزارات والهيئات المستقلة وتدخل في موازاناتها، وتشمل طيفا واسعا من سجناء وشهداء ومنتسبين وهي افساد للخلق وللخلق الوظيفي}

وإكد انه لا يمكن اجراء اصلاح مالي واقتصادي حقيقي من دون انهاء هذا الملف ومعالجته بصورة جذرية، لان

إنهاءه هو خطوة في مجال تحقيق العدالة، وهو يمنح الدولة حيزاً من المناورة وإيجاد درجات وظيفية قد تغطي الحاجة الهامة لإيجاد فرص عمل للخريجين، وهو يمثل ضربة قاصمة للإحزاب التي جعلت منه باباً لدعم مخططاتها والائراء غير المشروع، مؤكدا ان انهاء هذا الملف يجسر الهوة بين الدولة والشعب والذي يتطلع لان يكون مجلس الخدمة هو الوحيد المختص بالوظيفة العامة}

دوائر استخباراتية

وإضاف الخبير الاقتصادي طارق الكناني: {لا توجد إحصائية واضحة بإعداد الموظفين الوهميين أو الفضائيين، لكنه امر موجود وحتمي، معبرا عن دهشته بموافقة الدولة على منح أكثر من راتب للموظف، مشيراً الى ان الامر لا يصدق إلا تقوم الجهات المعنية بالكشف عن الفضائيين، الذين لا يعملون ويدفعون نصف رواتب لمسؤوليهم، وهذه موجودة مثلاً وبشكل واضح في الاجهزة الامنية، ولفت الى ان الامر يحتاج الى تحويل دوائر النزاهة الى دوائر استخباراتية للوصول الى الحقيقة، لكن الكناني يستدرك فيقول عن سبب تفشي الظاهرة واتساعها رغم الحديث عنها منذ سنوات طويلة، لان لا

عقوبات صارمة بحق المزورين منذ البدء والتهاون والتعاس والتهميد في مفاصل الدولة لبعض الجهات سهل عملية وجود الفضائيين، الذين يدرون مليارات الدنانير شهريا عليها، منوها بان السبب ايضا يكمن في ان الحكومات العراقية ولوفرة السيولة النقدية، وارتفاع اسعار النفط الى أكثر من ١١٠ دولارات للبرميل في بدئه، فإنها عينت الملايين ومنحت جهات رواتب جهادية وما يطلق عليهم (المظلومية) من النظام السابق، وعدم وجود دوائر رقابية سهل وجود الفضائيين في الدولة العراقية كلها حتى في الجهات الرسمية العليا. ولفت الكناني الى ما يقول عنه وجود قضية مهمة وهي قانون السجناء السياسيين، حيث شمل هذا القانون كل المسفرين وإبنائهم واحفادهم، وتم تعويضهم بأثر رجعي منذ ولادتهم، وتم منحهم ملايين الدنانير كتعويضات، علما بان إعمارهم لا تتجاوز الثمانية عشر عاما او كحد اعلى عشرين عاما، اي ان ولادتهم كانت خارج العراق، وهذا الاجراء او القانون انهك صندوق التقاعد، وكان سبب إفلاسه تماما لكثرة التجاوز عليه مع وجود اسماء فضائية ايضا ووهمية}

# "جبل صبيح" بؤرة مواجهة مع

## الاحتلال.. و"الإرباك الليلي" متواهل

دار السلام / متابعة

يواصل الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة، فعاليات "الإرباك الليلي" التي استلهموها من التجربة التي انتهجها الشبان في قطاع غزة.

ومساء الاثنين الماضي، اندلعت مواجهات، بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال قرب البؤرة الاستيطانية على جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، خلال فعاليات "الإرباك الليلي" المتواصلة منذ إسابيع عدة. وإطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي إلى جانب قنابل الصوت والغاز السام صوب الشبان.

ويلجأ الشبان إلى استخدام إشعة الليزر وإضواء الكشافات وإشعال الإطارات المطاطية كأحد أشكال التهريب للمستوطنين إلى جانب إصدار الأصوات وترديد التكبيرات باستخدام مكبرات صوت يصل صدها إلى المستوطنين.

ويقع الجبل ضمن المنطقة "ج" التي نص عليها في اتفاقية "أوسلو"، حيث تشكل تلك المناطق نحو ٦١٪ من أراضي الضفة الغربية، ويبلغ مساحته حوالي ٤٣٠ دونما، ويسيطر المستوطنون حاليا على مساحة ٢٠ دونما من إراضيه، معظمها لإهالي يتما وقلبان.

ويقع الجبل بين ثلاث قرى فلسطينية هي، قبالان ویتما وبيتا، جنوب نابلس. وتعود ملكيته لفلسطينيين من القرى الثلاث، يملكون وثائق قانونية تثبت ذلك.

ومنذ عام ١٩٨٥م، تسارعت إجراءات الاحتلال ومستوطنيه ومشارعهم التهويدية للجبل، عبر نصب خيام وغرف متنقلة (كرفانات)، سعيا منهم للسيطرة عليه، وفرض سياسة "الإمر الواقع"، وإقامة مستوطنة دائمة هناك.

وتجددت الإطماع الاستيطانية في منطقة جبل صبيح الغني بالموارد المائية، منذ إدار/ مارس من العام الماضي.

وإقام الاحتلال والمستوطنون بؤرة استيطانية على الجبل في محاولة للسيطرة عليه وكبمقدمة لإقامة مستوطنة كبيرة في المنطقة.

ويحاول المستوطنون فرض إمر واقع من خلال تسريع توسيع البؤرة وإقامة منازل خرسانية في المنطقة.

ومع اندلاع انتفاضة القدس والعدوان على غزة،

غزة وهم بكامل عتادهم العسكري ويحملون يافطة كتب عليها "إهلنا الكرام في بلدة بيتا التحدي والصمود، يا أبطال وحراس جبل صبيح، مقاومتكم في ظهركم وتعد للمعركة القادمة". وإضافت كتائب القسام: "ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

وحمل عناصر القسام صورتى الشهيدین عيسى برهم وزكريا حمايل الذين ارتقيا برصاص الاحتلال في معركة تحرير جبل صبيح.

### الخارجية الفلسطينية تندد

ونددت وزارة الخارجية الفلسطينية، بإقدام سلطات الاحتلال والمستوطنين على إقامة بؤرة استيطانية عشوائية جديدة على قمة جبل صبيح، ومناطق أخرى.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن سلطات الاحتلال تسابق الزمن في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة عامة وفي ثلاث مناطق حيوية: منطقة جنوب بيت لحم ومسافر يطا، ومنطقة جنوب نابلس والإغوار، عبر الاستيلاء على مزيد من الأرض الفلسطينية وسرقتها وقضمها بالتدريج لصالح تعميق الاستيطان.

انتهز المستوطنون تلك اللحظات، ليعودوا مجددا بحماية جيش الاحتلال وضع منازل متنقلة ضمن خطة ترسيخ وجودهم بالإمر الواقع.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن المستوطنين إقاموا أكثر من ٢٠ "كرفانا" على سبعة دونمات من مساحة الجبل، مستغلين أحداث التوتر الأخيرة، بحسب ما إوردت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا". ويؤكد الفلسطينيون في القرى الثلاث، مواصلة فعالياتهم في منطقة الجبل، حتى إزالة البؤرة الاستيطانية وتواجد المستوطنين غير القانوني هناك.

وتعمل الجمعيات الاستيطانية بحماية من سلطات الاحتلال، على تكثيف سرقة الأراضي وبناء البؤر الاستيطانية في المناطق الجنوبي من محافظة نابلس، بهدف تعزيز فصل شمال ووسط الضفة عن جنوبها، لتكريس السيطرة على منطقة الإغوار.

### كتائب القسام توجه التحية لـ"حراس الجبل"

ووجهت كتائب الشهيد عز الدين القسام، التحية لإهالي بلدة بيتا جنوب نابلس. ونشرت القسام صورا لعدد من مجاهديها في



# الطافرة والمخب والقشاش

## لمسات بيانية



أ.د. فاضل صالح السامرائي

## سؤال وجواب (78)

السؤال (٩٦): ما الفرق بين (إدبار) و (إدبار)؟

قال تعالى في سورة ق: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَجِبُهُ وَإِدْبَارَ النُّجُودِ (٤٠)) وقال في سورة الطور (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَجِبُهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (٤٩)).  
الإدبار: جمع دبر بمعنى خلف كما يكون التسبيح دبر كل صلاة أي بعد انقضاءها وجاء في قوله تعالى في سورة الإنفال: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَجَفُوا فَلَا تُولُوهُمُ الْإِدْبَارَ (١٥)) وَمِنَ يَوْمِهِمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرُهُ إِلَّا مَنْ جَرَفًا لِقَاتٍ أَوْ مَتَجِزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَعَدَّ بَاءً بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جِهَتُهُمْ وَبَسَّ الْبَصِيرُ (١٦)). أما الإدبار: فهو مصدر فعل إدبر مثل إقبل إقبال والنجوم ليس لها إدبار ولكنها تدبر أي تغزب عكس إقبال.

السؤال (٩٧): هل يحتفل معنى قوله تعالى (جنات تجري من تحتها الأنهار) إن الجنات تجري؟

لا أعلم إذا كانت الجنات تجري لكن بلا شك أن الأنهار تجري فالجريان يكون للأنهار في الدنيا كما في قوله تعالى في سورة البقرة (أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعُفَاءٌ فَأَصَابَهَا عِصَابٌ فِيهَا نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)) وقال تعالى في سورة طه (جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (٧٦)) وفي سورة يونس (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمُ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٩)) لكن هل هناك أمر آخر أن الجنات تجري؟ الله أعلم لكن الأمر فيها أن قطعاً الأنهار تجري ويمكن من قدرة الله تعالى أن تجري الجنات في الآخرة ولكن هذا ليس ظاهراً مما نعرفه.



هامسة في إذن زوجها، متعجبة مما فعل: ماذا استفعل في القاهرة بعد وصولنا؟ ضحك إبراهيم عالياً: سنعود في نفس القطار في إوبته؟ استغربت سناء، فواصل إبراهيم: كلها ثلاث ساعات، نقضيها هناك.

المزيد من البشر يقفزون للقطار في كل محطة، تعلو التعليقات، وتكثر الضحكات، فأحد الركاب ابن نكتة، ومعه زميله مطرب درجة ثالثة. الأول تتابعت قفشاتهما، وهو يروي نكاته، ليرد عليه زميله باغنية من أغاني أفلام "الترسو"، فيتجاوب الركاب معه، يغنون إغاني محمود شكوكو، وإسماعيل ياسين، ومحمد فوزي، يضحكون، فإذا تعبوا، أسرع ابن النكتة بإتحافهم بالمزيد.

ميدان رمسيس، العمائر الشاهقة بطرزها المعمارية المنحدرة من القرن التاسع عشر، تحتل جوانب الميدان، إما محطة القطارات الرئيسة، فهي مزدانة بالإنوار الملونة، الرضيفة فوق كفتي إبراهيم، وحسن وإسماء متعلقان في كفيه، وسناء بجانبه، ضاحكة صاخبة، بعدما أصرت على تناول الكشري، ولم تنتبه للسلطة الحارقة فسكبته بكثرة، وصرخت واضحكت من في المطعم عليها، فأسرع حسن بإعطائها طبق الرز باللبن الذي طلبه، فأكلت الحلو مع الحار، في حين أثيرت إسماء إن تاكل مكرونة باللحم، وظلت الرضيفة صاخبة مستلذدة، وإبراهيم يطعمها بملقعة صغيرة، جزءاً من طبق الكاستر الذي طلبه.

إنهم الآن في القطار في إوبته إلى بلديتهم، الظلام مخيم على عرباته، فلا مصابيح فيه، ويعتمد ركبوه على توهج الهلال وحوله النجوم، اشتد البرد قليلاً، فالشبابيك محطبة الزجاج، فحضنت الإم إطفالها، وغطمتهم بشالها، أما إبراهيم فجلس جانب الشاباك، يسترجع ذكرياته في سني شبابه الغض، وهو يعتلي سطح القطار عندما يضمن بثمن التذكرة ويؤثرها لهدخراته، يبتسم لحاله في أيام الشقاوة والفقر، والتي محتها اليوم قرعة ضحك أولاده، الذين تجولوا في الشوارع المتفرعة من ميدان رمسيس، مشوا كثيراً، وعندما ركبوا القطار ثانية، كانت إسماء تقول لإخيها: لقد لفنا مصر كلها اليوم، وشبعنا منها، نفس الشوارع التي نراها في الأفلام.

سيعودون إلى بيتهم، وسيحكون لإنشاء الحارة عن القطار والقاهرة، وستطعم سناء إفراخها، وتحلم إن يبنى زوجها غرفاً في السطح، لتكون مشغلاً تساعده فيه بعدما سيعلمها على ماكينة التريكو، أما إبراهيم، فحتها فسيظل حانياً على مدخراته، في صندوق البريد، يزيدها كلما قبض جمعية شارك فيها لإشهر.

إشار "حسن" إلى مبنى المحطة، وقد علا صخب القطار، الذي يبخز الرفيف قبل إن يتد في سرعته، ثم يتوقف. إنصت الناس في الميدان إلى صوت مكابحه القوية، وهي تحتك بالقضبان الصلدة، معلنة توقفه في المحطة. -إبي، هذا القطار يسافر لمصر؟ نعم، يا حسن.

تعلق في مسامع الابن حكايات أبيه عن القاهرة، وتنقلاته بالقطار والحافلات وسيارات الإجرة بالنفر، والورش التي عمل بها، والغرف التي سكنها مع العمال، والسنوات التي تتابعت عليه وهو يكُون ذاته.

هتفت "إسماء": نفسي إركب القطار يا إبي.

وسرعان ما كرر حسن هتافها، ابتسم الأب، واحمر وجهه، وتدخلت الإم معلنة رفضها، فالיום عيد. كانت مدركة إن السفرة تستلزم مالا كثيراً، إلا إن صخب العيال قد اشتد، فتهتم "إبراهيم": تعالوا نشوف المحطة، والقطار على رصيفها.

تحركوا جميعاً، حسن وسناء يطيران، والرضيفة ضاحكة، والإم تبتسم مرتبكة.

إمام شباك التذاكر؛ الزحام قائم والقطار رايبض، والإرجل متدافعة نحو إوابه، فكثير من الركاب عائدون بعد قضاء العيد مع إقربائهم في البلد. تحسس "إبراهيم" محفظته، يستذكر ما بها من نقود، ابتسم فالقطار هو القشاش، نظر لإولاده، وطلب من زوجته الارتكان جانباً، خوفاً من اكتظاظ الناس، فاستندت سناء إلى عمود حديدي يحبل لافتة باسم البلدة، أما الصغيران فانخرطا في هيس الطفولة، يصفان ما يشاهدانه، ويتعجبان من امتداد عربات القطار، إلى ما فوق بصرهما.

جاء "إبراهيم"، متصنعا إمارات الجد، فتح كفه، لتشاهد إسرته مربعات ورقية أربعة صفراء اللون، من الورق المقوى، وطبعت عليها كلمات وأرقام، تعلق حسن بوالده، محاولاً معانقته، وهم يتدافعون إلى القطار، والإب يستحتمهم لينالوا مقعداً جانب الشاباك، البنت بيد أخيها، والإب حاملاً الرضيفة يسبقهما، والإم همسكة بكفته.

الحقول الخضراء متسارعة، بإشجارها المتلاصقة، ونخلاتها المتعانقة، سيجاور القطار الطريق الزراعي الممتد جانب النيل في واديه، وها هو النهر باتساعه تتلأأ ماؤه فتجمع اللون الفضي والذهبي مع انعكاس شمس الظهيرة عليها. يمرّ بانعو اللب والعسلية والحمص والسوداني والبالونات والشاي والعصير، فيتوقفون بإشارة من إبراهيم إليهم، يشترى ويعطي أطفاله وهم يصرخون مع زعيق صافرة القطار، والتي تدفع الفلاحين في الحقول إلى مراقبة القطار المتلوي على القضبان مثيراً الغبار في مزارعهم. مالت سناء

إنه اليوم الثالث للعيد، "إبراهيم" يحبل طفلته ذات العام الواحد على كتفه، وبجانبه تسير الهوينى زوجته "سناء"، ويدها ابنتها "إسماء"، ويخطو بجوارهما الابن "حسن" ذو الإعوام الثمانية، يتباهى بكونه في الصف الثالث الابتدائي، ومسؤول عن إخته الصغرى "إسماء" التي التحقت بمدرسته في الصف الأول.

فرحة "إسماء" بجداؤها المنسدلة على ظهرها، والتي اقتنت أمها حبكها في ضفيريّين طويلتين، بشريطتين برتقاليّتين زاهيتين، تلاءم لونها مع فستانها الجديد البني الفاتح، والذي يغطي ركبتيها إلى ما دون ساقها، أما "حسن" فجذل ببذلاته الزرقاء: قبض لبنيّ، تعلوه سترة، وإسفلها بنطال، مع حزام إسود.

الشمس تدفئ الوجوه في سطوعها، والنسمات الرطبة المتبقية من شتاء بارد؛ تنعش الإفتدة، فتباطط خطوات الأسرة، ومالت إلى رصيف الشارع الهاذي للبحر، ومن ثم اتخذت مجلسها على الجدار الإسمنتي، يتأملون انسياب النيل في أحد فروعها، حيث تلونت مياهه بهزيج من لون السماء، وخضرة النباتات. هم بالقرب من ميدان المحطة الواسع الممتد، وقد ارتكنت في جوانبه عربات الإلعب: الهراجيح، والزقازيق، والإلعب الدوارة... فتوجب على "إبراهيم" اصطحاب الطفلين للإلعب، فيما أمسكت "سناء" بالصغيرة التي حملقت في براة بعينين مستديرتين، شديدتي السواد والصفاء؛ إلى إخيها اللاهيين في اللعب.

ضفائر "إسماء" تتطاير وهي في لعبتها الدوارة، بينها الموسيقى الصاخبة لتلاحق إذنيها، أما "حسن" فهو يمتطي البرجيحة يستقوى بعصديها الحديديين، لعله يستطيع قلبها، وهيئات إن يقلد هذا الولد الذي يجاوره في البرجيحة الإخرى.

تطلعت "سناء" إلى زوجها، الذي أسرع وحمل الصغيرة الشعنونة في ضحكها الصاخب، لتركب جانب سناء الزقازيق الخشبية، والتي تتابعت في صعودها وهبوطها، وموسيقاها نابعة من حركة صناديقها الخشبية في دورانها متتابعاً، والضحكة تملأ الوجوه جميعها.

وهكذا دايت الأسرة في إيام العيد بعد إفطارها الصباحي بالكعك والبسكويت، فتاتي إلى وسط المدينة من حوافها؛ حيث حزام العشوائيات الذي إكل ما تبقى من الأرض الزراعية، ليمتد في حواري متعرجة، تنتصب بيوتها متفاوتة الارتفاع على جوانبها.

وبين هذه البيوت، هذا هو بيت إبراهيم الذي استوى بعد حلم لسنوات بعد سكنه في شقة بالإيجار، وتمنى امتلاك أرض وجدان. اشترى نصف قيراط زرع، وإدخ منذ ولادة حسن جنينها، وشرع في إساس البيت، ثم رفع حوائطه دون إعمدة خراسانية، إما السقف فإنجزه بالخرسانة المسلحة، ثم إكمل محارته، وأوصل إليه الماء والكهرباء، وحمد الله، وهو يردد كثيراً: "بيت صغير، خير من فيلا مستأجرة".

بيته طابق واحد، جعلت سناء سطحه ساحة لتربية إفراخها، وللعب وإولادها حولها، وهي تنشر الغسيل، وتتطلع إلى السماء داعية الله، إن يعينهم على إكمال تشطيب البيت. أما إبراهيم فيحلم بماكينه "تريكو"، ينسج عليها سترات وبلوفرز وكوفيات وإغطية. فتلك حرفته، التي اتمتها منذ حصوله على دبلوم مدرسة الصنائع، تعلمها في القاهرة، عندما حط بقدمه فيها، مع ابن عم له، فالتحق بورش عدة، حتى تشرب الصنعة وعرف كيف يحيل الصوف إلى خيوط ثم إنسجة. وها هو الآن يعمل في إحد مصانع مدينة "إكتوبر"، يغادر البيت قبل الشروق، ويعود إليه بعد الغروب، وكما يقول عادة لسناء: الحمد لله، اعتدت على الظلمة.



# قطاع الدواجن يتعافى ويدنو من الاكتفاء الذاتي



دار السلام / بغداد / متابعة

يمثل قطاع الدواجن احدى الركائز المهمة في بنية الاقتصاد الزراعي لاي بلد، لما يوفره من اللحوم والبيض الاساسيين في تحقيق الامن الغذائي للمواطن، فضلا عن توفير فرص عمل للعاطلين، وتوفير مبالغ كبيرة من العملة الصعبة المخصصة للاستيراد واستثمارها في مشاريع تنموية اخرى.

ارتفاع الاسعار

شهدت الاسواق العراقية خلال الفترة الماضية ارتفاعا في اسعار لحوم الدجاج والبيض، ما ترك المواطن العادي في تساؤل حول هذه الحالة التي اثرت سلبا في حياته، وللإجابة عن هذا التساؤل، قال السيد حميد الناييف الناطق الرسمي لوزارة الزراعة: حدث ارتفاع الاسعار المفاجئ خلال شهري شباط واذار من العام الحالي، وذلك نتيجة لعدة اسباب تراكمية دفعت عددا كبيرا من اصحاب مشاريع الدواجن المحلية الى العزوف عن التربية، وقل المعروض في السوق ما أدى الى ارتفاع اسعار لحوم الدجاج والبيض، والسبب الرئيس لهذه الظاهرة هو سياسة اغراق السوق بالمنتجات المستوردة التي يمارسها بعض المتنفذين والتجار المستوردين لهذه المنتجات، وتوفيرها باسعار منخفضة خلال الفترة الماضية، ما اجبر المنتج المحلي على ترك العمل بالدواجن باعتباره تجارة خاسرة، ورافق هذه الحالة غلق الحدود امام المنتجات المستوردة بسبب جائحة كورونا، ما زاد الامر سوءا نتيجة قلة المعروض وزيادة الطلب

معوقات العمل

بدر عبد السادة صاحب مشروع للدواجن في منطقة المحمودية، تحدث عن اهم المشكلات التي يعاني منها اصحاب مشاريع الدواجن، وهي بالدرجة الاولى دعم الدولة قائلا: نحن اصحاب مشاريع الدواجن الصغيرة والمتوسطة بحاجة الى دعم حكومي اكبر في مجال الاعلاف والعلاجات البيطرية واللقاحات وتوفير الكهرباء، لاننا نعاني من صعوبة الحصول على مادة الكاز لتوفير الطاقة الكهربائية للحقول، خاصة في فصل الصيف

وتابع عبد السادة: كما نطالب الدولة بضرورة التدخل لتسويق المنتج وحمايته من انخفاض الاسعار في اوقات الوفرة، وبالتالي ينعكس الامر سلبا على اصحاب المشاريع ويتعرضون للخسارة، وذلك عن طريق وضع الية تسويق منتظمة يتم خلالها تجهيز قطعات الجيش والداخلية بمادتي لحوم الدجاج والبيض المنتج من حقولنا، إضافة الى تجهيز البطاقة الترمينية

الإدارة السيئة

الطبيب البيطري لهيب جبر الموسوي تحدث عن اسباب اخرى تعترض مشاريع الدواجن في البلاد، وبالتالي تتسبب بفشل الكثير منها، ما ينعكس على منظومة الامن الغذائي، وتراجع نسب تحقيقه، فقال: تعد الإدارة في اي مشروع من اهم اسباب نجاح او فشل هذا المشروع، فما بالك بمشروع الدواجن الذي يتعامل مع حقائق وشروط علمية يجب توفرها في المشروع، مثل الشخص المختص، كان يكون طبيبا بيطريا او مهندسا زراعيا، وكذلك الشروط الصحية للمكان (الحقل) من حيث المساحة والتهوية وعمليات التنظيف والتعقيم اليومية، فضلا عن نوعية الاعلاف وكمياتها بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية للدجاج وتابع قائلا: لكل هذه الامور مجتمعة مع توفير اللقاحات والعلاجات البيطرية اللازمة تعمل على ايجاد مشروع ناجح ذي جدوى اقتصادية

قانون حماية المنتج

وبشأن تلافى أزمة ارتفاع الاسعار بين الناييف عملت الوزارة جاهدة ويتوجهه مباشر من وزير الزراعة شخصيا على ضرورة عودة الإنتاج الى تلك المشاريع، ودعمها بالاعلاف واللقاحات البيطرية، والاهم من ذلك هو تفعيل قانون (حماية المنتج المحلي) في ما يخص قطاع الدواجن والعمل على ضمان عدم دخول المنتجات المستوردة التي يمكن للمنتج المحلي توفيرها، مشددا على جدوى التعديلات الجوهرية التي اجريت على القانون، ومنها مصادرة المواد الداخلة لحدود العراق اثناء فترات المنع، وعدم الاكتفاء بالغرامة المالية للمخالفين، ونتيجة لهذه الاجراءات وصلت نسبة الإنتاج الى ٨٠٪ من حاجة السوق المحلية من لحوم الدجاج وبيض المائدة، وستشهد الأيام القليلة المقبلة اعلان الاكتفاء الذاتي لمادتي لحوم الدواجن والبيض، موضحا ان هذا الامر يتطلب

تضافر الجهود من قبل الجهات ذات العلاقة، لتطبيق هذا القانون، والمتمثلة بهيئة الجمارك والمنافذ الحدودية، وخاصة الموجودة في إقليم كردستان، وكذلك يجب على وزارة الداخلية والقوى الامنية ان تقوم بهماهما لمنع دخول المنتجات من خارج الحدود، سواء عن طريق المنافذ الرسمية او غير الرسمية

حلول ومعالجات

الدكتور عباس سالم حسين المدير العام لدائرة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة، تحدث بشيء من التفصيل بخصوص إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها اصحاب المشاريع غير المجازة، وتذليل العقبات امام عملهم بهدف الاستمرار بتنمية قطاع الدواجن وتحقيق الاكتفاء الذاتي فيه، قائلا: يوجد ما يقارب ٢٤٠٠ مشروع غير مجاز بحسب الإرقام التي نحصل عليها من المديرات، وهو رقم غير ثابت، اذ تحكمها ظروف الريح والخسارة وحاجة المربي، وكما هو معروف تعتبر هذه الحقول مشاريع غير قانونية، ونعمل على إعطائها فرصة في مزاوله عملها لحين استكمال الشروط الواجب توفرها مع استمرار تقديم الدعم لها، اذ ستمنح كارثا بلون معين ولفترة مؤقتة، ويمكن ان تزاول تربية الدواجن، وكذلك تمنح شهادة صحية تتيج تسويق المنتج لاي مكان والتنقل بحرية تامة، ففي حال استوفى المشروع جميع الشروط المطلوبة خلال الفترة المحددة له، تقوم هيئة الرأى في وزارة الزراعة بمنحه الاجازة، اما في حال عدم استيفاء الشروط تبقى الوزارة داعمة له عن طريق تهيئة مكان مناسب للحقل، وله الأولوية بالعقد الزراعي والقروض المقدمة من الدولة، باعتباره اكتسب خبرة بالعمل واصبح ماهرا في مجال التنمية

فرص عمل

وبشأن اهمية تنمية قطاع الدواجن لتوفير فرص العمل وتشغيل الايدي العاملة بمختلف التخصصات والمستويات العلمية والكفاءة، اكد الدكتور عباس سالم ان مشاريع الدواجن قادرة على استيعاب مليون فرد للعمل في مختلف مفاصل عملية انتاج الدواجن في حال تم تشييط القطاع بشكل كامل، اذ يمكنه تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة، بدءا من الطاقم المسؤول عن إدارة وتشغيل الحقل الذي لا يقل عن خمسة افراد للقاعة الواحدة، علما ان المشاريع تختلف في احجامها من حيث عدد القاعات، اذ توجد مشاريع صغيرة ذات قاعتين، بينها يصل عددها الى عشرين قاعة في بعض المشاريع، ومرورا بعمال النقل والتسويق واصحاب المجازر ومحال الاعلاف وبيع المستلزمات البيطرية، وصولا الى بائع المفرد (اصحاب المحال الصغيرة)

فائض في الإنتاج

اما بما يخص الإنتاج الحالي وعدد المشاريع العاملة فقال عباس سالم {يبلغ الإنتاج الكلي للمشاريع المجازة وغير المجازة البالغ عددها سبعة الاف مشروع، ٥٢٠ مليون فروجة، اي ما يعادل ٨٠٨٤ طنا من لحم الدجاج، وهو رقم يتجاوز الاحتياج السنوي للمواطنين في جميع محافظات العراق ماعدا

إقليم كردستان، اي بحدود ٣٥ مليون فرد تقريبا، مبينا ان الاحتياج السنوي يبلغ ٧ الاف طن، وهذا يعني وجود فائض بالإنتاج بإمكاننا تصديره للخارج، ومشاريع الدجاج البيضاء تنتج ما بين (٧-٨) ملايين بيضة سنويا، مشيرا الى ان الحاجة الفعلية تبلغ ٧ ملايين بيضة، اي ما يعادل استهلاك ٢٠٠ بيضة في السنة حسب إحصائية وزارة التخطيط لسنة ٢٠٢٠، ما يعطي مؤشرات عن قرب تحقيق الاكتفاء الذاتي، ووجود فائض في انتاج بيض المائدة} وبين {اما المفاقد فقد بلغ عددها (٢٦١) موقعا مسجلا تنتج سنويا مليارا (١٤٠) مليون بيضة، قادرة على تغطية جميع المشاريع العاملة بالعراق، مع وجود فائض يمكن الاستفادة منه في التصدير

مشاريع الإهمات

تعتبر مشاريع إهمات بيض التفقيس من اضعف الحلقات في مجال صناعة الدواجن في العراق، نتيجة لتعرضها للدمار والاهمال منذ فترات طويلة، اذ اوضح الدكتور عباس سالم ان إنتاج الدواجن هو حلقة متكاملة، اذ لا يمكن لصاحب المشروع ان ينتج من دون وجود بيض الإهمات ما يؤدي الى توقف عجلة العمل، ونحن في العراق نعاني من ضعف هذه الحلقة نتيجة للظروف التي مر بها البلد خلال السنوات الماضية من حروب وإوضاع امنية غير مستقرة، كان اخرها تدمير عصابات داعش للبنية التحتية لمشروع اجداد سامراء، مبينا انه {يتم استيراد اكثر من ٩٥٪ من حاجة المشاريع من بيض التفقيس من خارج البلد، الامر الذي يجعل بين طبائته مخاطر تهدد الاستقرار في قطاع الدواجن والامن الغذائي بصورة عامة}

خارطة عمل

وبخصوص تشييط مشاريع إهمات بيض التفقيس ودعم توفيرها محليا تابع السيد مدير دائرة الثروة الحيوانية {عملت وزارة الزراعة على رسم خارطة عمل تضمنت خطوات عملية ذات توقيتات محددة، بدءا من إعطاء ضمانات باستمرار الدعم لاصحاب مشاريع بيض التفقيس ومساندة عملهم في حال حدوث انتكاسات السوق عن طريق رفع سعر البيض المنتج داخل هذه المفاقد، في الوقت الذي اصدرت فيه رئاسة مجلس الوزراء توجيهها بضرورة إعادة تأهيل مشروع اجداد سامراء الذي تبلغ طاقته الإنتاجية مليوناً و٦٠٠ الف فروجة سنويا} مشيرا الى {اهمية تنمية مشاريع إهمات البيض في البلاد، لما تحملها من اهمية كبيرة في مجال استمرارية صناعة الدواجن، كونها حلقة متكاملة يكمل بعضها البعض، والحفاظ على جودة المنتج المحلي وخلوه من الامراض والفيروسات التي من الممكن ان تصاب بها منتجات الدول المصدرة، ويكون البيض ناقلا لهذه الامراض من جهة، وتوفير راس المال المخصص لاستيراد بيض التفقيس من الخارج من جهة اخرى.

# ردع الرشوة الانتخابية



زهير كاظم عبود

الحريات العامة والخاصة والالتزام بالقوانين. ولخطورة مثل هذه الأفعال التي يجرمها القانون فقد عاقبت المادة «٣٦» منه على الشروع في جرائم الانتخاب المنصوص في هذا القانون بعقوبة الجريمة التامة، وحرصاً من المشرع على سلامة العمل الانتخابي وشفافيته بقدر الإمكان لتأسيس قاعدة مستقبلية يحترم فيها الجميع القانون، فإن معاقبة من يريد أن يكون ممثلاً للشعب بطرق غير قانونية ومبتذلة بعقوبات رادعة تجعله عبرة لغيره حتى لا يكون هذا التصرف أو السلوك قاعدة يمكن ممارستها مرة أخرى، ويفترض أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والقضاء العراقي هما الحريصان على تطبيق هذا الجانب بإمانة وموضوعية.

ولأننا بلد يطمح باحترام الحقوق والحريات الأساسية في الدستور، وأن تكون الثقافة السياسية المؤثرة في الوعي الشعبي وفقاً لما تمليه مصلحة مستقبل العراق وليس وفق منظور المصالح الحزبية والانية الضيقة، ووفقاً لمبادئ الاخلاق والممارسات النزيمية المتمثلة في التنافس الشريف، حتى لا نفقد المعايير والمعاني لمفهوم الانتخابات الحرة والنزيهة، وهو ما يتحدث عنه الشارع اليوم للإسف، والإحزاب والشخصيات السياسية اليوم أمام امتحان وطني واخلاقي لتدرك حجم الخراب الذي يحل بالعراق، لأننا بحاجة ماسة لمجلس نواب يؤدي مهمته ومسؤوليته القانونية باخلاص وتفاني وبمستوى الحاجة التشريعية للعراق الاتحادي.

الانتخاب وشروط المرشح والناخب وحق الترشيح والدوائر الانتخابية وكوتا النساء، وسجل الناخبين والدعاية الانتخابية والإفعال غير القانونية التي قد يتم ارتكابها ضمن الدعاية الانتخابية أو الضغط على الناخبين وتهديدهم أو ابتزازهم أو عرض الرشوة عليهم، ومع إن حق المرشح مكفول في إن يقوم بممارسة الدعاية الانتخابية منذ بدء المصادقة على قوائم المرشحين من قبل المفوضية ولغاية قبل يوم من بدء الاقتراع، إلا أن القانون في المادة «٢٨» منه حظر ممارسة أي شكل من اشكال الضغط أو الاكراه على الناخب، كما حظر منح مكاسب مادية أو معنوية بأي شكل كان، ومنع القانون الوعد بها بقصد التأثير على نتائج الانتخابات.

كما أكدت الفقرة ثانياً من المادة «٣٢» من القانون بمعاقبة من أعطى أو عرض أو وعد بان يعطي ناخباً فائدة لنفسه أو لغيره ليحمله على التصويت على وجه معين أو على الامتناع عن التصويت. إن الحظر الذي وضعه القانون على بعض الممارسات المخالفة لمنطق الممارسة المتطابقة مع حرية المواطن المكفولة من قبل الدولة والمتمثلة في ابداء الرأي بكل حرية دون ضغط أو تهيب أو ترغيب أو وعد أو رشوة، وحرصاً من المشرع على إن يؤدي المواطن دوره تعزيزاً للمشاركة السلمية لتحقيق الاهداف في بناء الدولة الصحيحة والتزام الجميع بالقانون، وأن من اول مهام عضو مجلس النواب هو اداء مسؤولياته القانونية ورعاية النظام الديمقراطي وصيانة

المادة «٤٩» من الدستور ليؤكد إن انتخاب اعضاء مجلس النواب يكون بطريق الاقتراع العام السري المباشر، وإن اناط الدستور بمجلس النواب اصدار تشريع ينظم شروط المرشح والناخب وكل ما يتعلق بالانتخاب، ومن الطبيعي إن يتضمن هذا القانون العقوبات المفروضة على من يخل بعملية الاقتراع الديمقراطي ويسلك سلوكاً إجرامياً في الممارسة، باعتبار إن مثل هذا السلوك يؤكد ليس فقط الفعل المخالف للقانون، إنما يؤكد أيضاً الطريق غير السليم الذي يريد الفاعل سلوكه بالوصول الى غايته لتحقيق مآربه وغاياته المرتبطة بهذا السلوك حتماً.

فضلاً عن كونها ممارسة تتعارض وتتناقض مع المبادئ الديمقراطية، التي أعدها الدستور من اسس التشريع في العراق، وبالتالي افرغ معاني الانتخاب الحر من معانيه، وإدخال سلوك هجين لا يمكن قبوله ضمن المجتمع العراقي وهو يجبو في اولى خطواته لممارسة حق الاختيار لممثليه في السلطة التشريعية.

إن شيوع مثل هذا التصرف المدان يخلق نوعاً من التعارض بين معنى تمثيل الشعب وبين معاني المصلحة الذاتية والقصد الشخصي وبالتالي محاولة لخلط تلك المعاني، حيث إن من يمارس مثل هذا السلوك المعاقب عليه قانوناً لا بد وأن تكون غايته متجهة اما لمنافع ذاتية أو لإمراض شخصية دفينه.

ولهذا جاء قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ لتفصيل العمل في حق

تمثل الرشوة بشكل عام بطلب أو عرض من الجاني الراشي الى المرتشي يطلب منه اداء عمل معين أو الامتناع عن اداء عمل معين، وقد التفت المشرع العراقي في قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل بإن إعد جريمة الرشوة من الجرائم التي يحكمها الباب السادس في المواد «٣٠٧ - ٣٢١»، وذلك حماية للمصلحة العامة وعدم المساس بها، وللوظيفة العامة بشكل خاص حتى لا يتاجر بها على حساب المصلحة العامة للمجتمع. ويتمثل النشاط الإجرامي لهذه الجريمة بطلب يصدر من الراشي وينص القانون على معاقبة الراشي بمجرد الطلب، وحتى من دون إن يحصل القبول من الطرف الآخر، وتكتمل إركان الجريمة بقبول الطرف الآخر الرشوة المعروضة وتسلمها أو الانتفاع بها، وسواء كانت الرشوة مالا منقولاً أو غير منقول أو عطية أو منفعة، فإنها تدخل ضمن تعريف الرشوة التي يعاقب عليها القانون.

ولما كانت الانتخابات ممارسة ديمقراطية اكدتها نصوص الدستور العراقي في المادة «٥» حيث نصت على إن السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها يمارسها بالاقتراع السري العام المباشر وعبر مؤسساته الدستورية، وإعطت المادة «٢٠» منه لجميع المواطنين على اختلاف إجناسهم حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح، ولهذا جاء نص

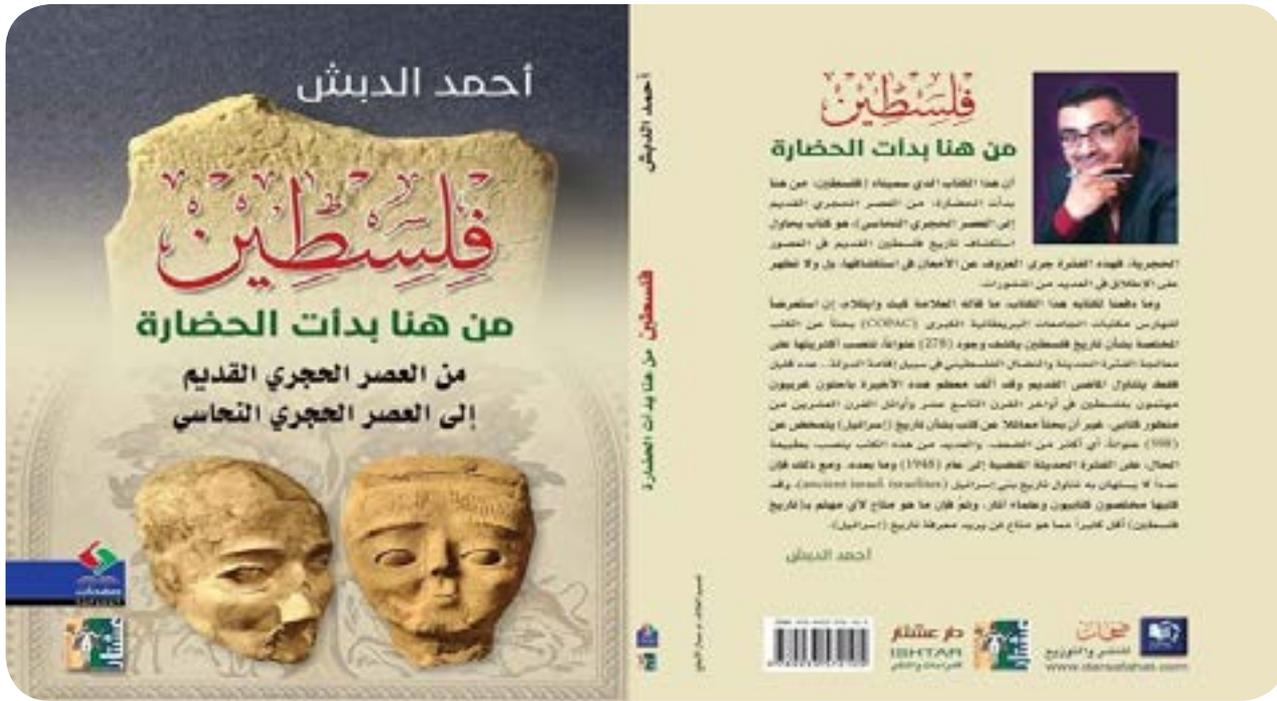
## فلسطين لم تكن أرضاً بلا شعب حتى يتم احتلالها.. وهذا الدليل

دار السلام / متابعة

الكتاب: "فلسطين: من هنا بدأت الحضارة"

المؤلف: أحمد الدبش

الناشر: صفحات، دمشق ٢٠١٧



"في البدء يصل القسيس، ويتبعه التاجر، وبعدهما تصل السفينة الحربية"، لعل في هذا تكثيف دقيق لخطوات إمبريالية ما، في احتلال قطر بعينه، الإقليم، التي إبت استثناءً في هذا الصدد، حيث سبقت هذه الخطوات خطوة، تمثلت في إرسال بعثات التنقيب عن الآثار، من قبل الدولتين الإمبرياليتين الكبيرتين، وإعني بهما الإمبريالية الإلهامية، ونظيرتها البريطانية. وذلك مع وصول الرأسمالية في أوروبا الغربية إلى مرحلة الإمبريالية، ما دفع بالهرستون، حين كان وزيراً للخارجية البريطانية (١٨٤٠) إلى التطلع لزراع جسم غريب في قلب الوطن العربي، يحول دون قيام دولة عربية قوية، إي بما لا يسمح بحمد علي باشا جديد، يؤرّق الإمبريالية العالمية، ويربك خططها، ويقف حجر عثرة في طريق إطماعها.

غني عن القول إن توسّع الإمبريالية العالمية في احتلال مستعمرات، في آسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية، قد رتب ضغوطاً ملحوظة على الفئات الوسطى في أوروبا الغربية، وبضمنها الفئات الوسطى اليهودية هناك. ما جعل الأخيرة تفتش عن حلٍ فريد لإزمتها، وجدته في ملاذ اقتصادي آمن، إسمته "الوطن القومي اليهودي". واحتارت خلال تفتيشها عن هذا "الوطن"، ما بين أوغندا، والإرجنتين، وقبرص، وسيناء، وفلسطين.

لكن الإمبريالية البريطانية اختارت للقيادة الصهيونية فلسطين، دون غيرها. فتعرّزّ التطابق بين الإمبريالية والصهيونية، خاصةً وإن اختيار فلسطين إتاح للقيادة الصهيونية الانتشاح بالدين اليهودي، ومناققة جمهرة اليهود، بزعم "العودة إلى أرض الميعاد"، بينما هم وصلوا إلى فلسطين بوعد من بلفور، وليس بوعد من الله.

نعود إلى بعثات الآثار الإمبريالية، ونشاطها في فلسطين، حيث بذلت قصارى جهدها في سبيل عبرنة المواقع، وإسماء المدن والقرى،

في إضخم عملية لتزييف التاريخ.

\*\*\*

خيراً فعل المؤلف، حين إهدى كتابه إلى "جثامين الشهداء المتحجرة في ثلاثيات العدو". بعد مقدمة، توعد فيها الدبش بنفسه الفرية الصهيونية، بأن فلسطين "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض"، نراه يدلّف إلى "توطئة"، بدأها بالعصور الحجرية.

خصّص المؤلف الفصل الأول من كتابه "إنسان فلسطين الأول" للحضارة العبيدية، فالهومومارس كتوس، وكيف دلفوا إلى فلسطين، فضلاً عن صفاتهم، الفيزيولوجية، والحضارية، وحياتهم الاجتماعية، وصولاً إلى اللحوم، وتاهيل النار، ولغة إنسان العبيدية.

لقد وُجد الإنسان الأول في فلسطين، منذ إقدم العصور، قبل نحو المليون ونصف المليون سنة. إما الإنسان الذي عاش قرب كهف الطابون، المحاذي لجبل الكرمل، فكان حلقة بين الإنسان البدائي، والإنسان الحالي، وقد عرفت هذه الحلقة باسم "الإنسان النياندرالي"، الذي خصّص له المؤلف الفصل الثاني من كتابه، ملقياً حزمة من الإضواء على حياة ذلك الإنسان الاجتماعية، فالاقتصادية، قبل عادة دفن الموتى، وصولاً إلى الفن.

يتساءل الدبش، في الفصل الثالث من كتابه، عما إذا كان الإنسان العاقل إصله فلسطيني،

مركزاً على الحضارة الكبارية، حيث وُجد الإنسان العاقل في فلسطين، منذ نحو مائة ألف سنة (٧٠ - ٥٣).

توالت الحضارة في فلسطين، بدءاً من الحضارة الناطوقية، التي خصّص لها المؤلف الفصل الرابع، بادئاً بالمزارعين الأوائل، مركزاً على المنطقة ما بين النيل والفرات، مشدداً على تعريف "الناطقين"، الذين اتمهنوا صيد الأسماك، والحيوانات، وشيّدوا المباني وعاشوا في بيئة دينية، دون إن يُهملوا الفن.

هنا، بدأت زراعة الحبوب، النواة الأولى للحضارات، ومعها تدجين الحيوانات، لتربيتها، والإفادة منها. لذا، اعتبرت مدينة إريحا كياناً تاريخياً مصغراً، ما استحقت معه إن توصف بـ"إقدم مدينة في العالم"، بينما إهلها شكّلوا أول مجتمع متمدن، بسلطة، ومعابد، وكهنة، وطقوس. كما تفنّن الفلسطينيون في الصناعات الخشبية، والحجرية، والبناء، والإصول الحسائية، والجغرافية، ناهيك عن سنهم القوانين. الأمر الذي تولاه الفصل الخامس، وحمل عنوان "التاريخ يبدأ من إريحا".

انتقل المؤلف إلى الفصل السادس "الحضارة البرموكية وإخواتها"، حيث ظهرت في فلسطين ثلاث حضارات فخارية (البرموكية، والساحلية، والمنحطة)، فتطوّرت الإواني

الفخارية، كما استبدل بالبيوت المستديرة إخرى مستطيلة، ضمت غرفتين، أو ثلاث غرف. أما الفصل السابع والإخير، فغطى "حضارة تليلات الغسول"، من العصر الكالكوليتي (الحجري النحاسي) المبكر، فالمتوسط، والغسولي، وصولاً إلى المدافن، التي توصل إليها فلسطينيو ذاك الزمان، قبل غيرهم. يمكن تقسيم هذا العصر إلى ثلاث مراحل: الحجري النحاسي المبكر، فالمتوسط، وصولاً إلى المتأخر.

لقد عرف أهل فلسطين التعدين، وإتقنوا فن النحت، واستخدموا الإختام، والحلي، والتمائيل، وبنوا البيوت، وزيّنوا جدرانها بالرسوم الملونة للبشر. وارتقى ذوقهم الفني في زخرفة الإواني الفخارية، واستخدموا الترجيح في الإواني.

على مدى مائة وخمس وسبعين صفحة من القطع الكبير، واعتماداً على خمسة وأربعين مصدرًا، ومرجعاً من الدرجة الأولى، فضلاً عن سبع عشرة دورية، جاء هذا السفر، لباحث، انقطع لتاريخ فلسطين القديم، حتى يُخلصه من الإدراغ الاستعمارية والصهيونية، التي علقته به. فنجح أحمد الدبش في مهمته هذه، وخيراً فعل، حين أصدر طبعة إنجليزية\* من كتابه هذا. ولم يزل يُقدّم لنا كل يوم جديداً.

# "التايمز" تحذر من "نفوذ مقلق"

## للمين في الجامعات البريطانية



دار السلام / متابعة

نشرت صحيفة "التايمز" البريطانية تقريرا، يحذر من النفوذ الصيني في الجامعات البريطانية، عبر إقامة علاقات متميزة مع إساتذة في الجامعات. وقالت الصحيفة إن إساتذا في جامعة كامبريدج منع طلابه من مناقشة ماساة السليبين الإيغور، معلقا بأن كل دولة في العالم لديها مشاكل مع إقليتها.

ونصح البرفسور بيتر نولان، الزميل في كلية جيسس "بكامبريدج، زملاءه تجنب النقاشات الخلافات حول سجل حقوق الإنسان في الصين، زاعما إن "كل الدول" التي تعيش فيها إقلييات عرقية واجهت الموضوعات نفسها التي واجهت الصين، وهو ما يعرض الجامعة للخطر عندما تقوم بعقد مناسبات مضادة للصين، وينظر للجامعة إنها تدعو للحرية في هونغ كونغ والحرية للإيغور".

وتقول الصحيفة إن البروفيسور نولان منتفع من علاقاته مع الصين.

وزعم في الوقت نفسه إلى إن حوارا متوازنا سيقود إلى نتيجة مثيرة جدا إلى الجدل، و"الن يكون مساعدا".

وتعلق الصحيفة إن تعليقات نولان قد تثير المخاوف من إن التأثير الصيني يؤدي إلى تنازل الجامعات البريطانية عن استقلالها.

وقال سير إن إيان دانكن سميث، الزعيم السابق للمحافظين، إن الجامعة يبدو إنها تحولت "للناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الصيني وتصرفاته الرهيبة".

وجاءت تعليقات نولان في لقاء عقد بتشرين الثاني / نوفمبر للجنة الاستشارة لمركز الصين في كلية جيسس، والذي ناقش فيه الأكاديميون والموظفون البرنامج والمناسبات المقبلة.

ويشغل نولان، ٧٢ عاما، منصب مدير مركز الصين، وحصل على وسام قائد الإمبراطورية "سي بي إي" لجهود في "دعم التجارة البريطانية في الصين"، ويعتبر من إهم المرجعيات في اقتصادها.

وكانت علاقاته مع الصين محللا للنظر في الفترة الأخيرة، ففي عام ٢٠٠٩ حصلت كلية جيسس على تبرع بـ ٣,٧ مليون جنيه إسترليني لتمويل إساتذيته من مؤسسة تعود إلى ابنة رئيس وزراء صيني سابق.

وترأس نولان مؤسسة حصلت على منحة بـ ٥٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني من الدولة الصينية

لدعم مشروع ترجمة حسب حسابات المؤسسة في عام ٢٠١٩.

وتقدر وزارة الخارجية الأمريكية ومنظمة إمنستي إنترناشونال وعدد من الأكاديميين عدد المسلمين الإيغور الذين تحتجزهم الصين في معسكرات، باسم "مكافحة الإرهاب"، بحوالي مليون مسلم، حيث يتعرضون لها تطلق عليه الصين عمليات "إعادة تعليم" و"تعقيم".

ولكن، وبحسب نسخة من النقاش الذي دار في نهاية العام الماضي، فقد رد نولان على مقترح لعقد مناسبات حول تاريخ الإيغور ومحتنهم بالقول: "الموضوع ليس عن رؤية منسجمة واحدة حول ما يجري في إقليم شنجيانغ".

وانتقد التغطية التي يقوم بها الإعلام لعمليات الاعتقال الجماعي، وإعادة التعليم في الإقليم، وشكك من مصداقية المجلس العالمي للإيغور المعارض للصين. وقال نولان: "الرأي السائد هو إن كل شخص يعرف ما يجري، مع إنه لا يوجد أحد يعرف ما يجري. وغالبية الإراء عن الوضع العام في شنجيانغ ترشح عبر المجلس العالمي للإيغور، من خلال عملية ناشطة ومنظمة وممثلة في الإعلام العالمي، بما في ذلك "بي بي سي" و"بقية وسائل الإعلام". وإضاف إن "جمعية الإيغور العالمية تمولها الوقفية الوطنية للديمقراطية، وهي منظمة غير ربحية، وممولة بدوها من الكونغرس. وهدهها هو تغيير النظام في الصين وبقية أنحاء العالم. وما تعتبره في الإعلام على إنها حقيقة هو مسألة أكثر تعقيدا". وقال

وتم تسريب التعليقات بعد سلسلة من الكشوف عن الاستثمار الصيني في كلية جيسس؛ ففي الصيف الماضي كشف عن قبولها ١٥٥,٠٠٠ من شركة الاتصالات "هواوي"، حيث تم نشر تقرير عن الكلية إشار إلى شركة الاتصالات المثيرة للجدل بعبارات جيدة.

وفي عام ٢٠١٨، حصلت الكلية على منحة من الحكومة الصينية بـ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني. ووصف دانكن سميث التعليقات من الإساتذ على إنها لا تأتي إلا من فم الحزب الشيوعي الصيني، و"نعم لدى معظم الدول مشاكل مع الإقلييات، ولكن معظمها لا يحاول محو الجعاعات العرقية، وله الحق في الاحتفاظ برأيه، ولا حق له في قمع إراء الآخرين، وهو يقوم بمهمة الحزب الشيوعي الصيني.

وهو أمر خطأ، ويجب عدم الموافقة عليه". وفي تصريحات لنولان

قال: "إدعم موقف كلية جيسس من إنه يجب عدم منع النقاش إكاديمي حول إي موضوع" وقال إن تعليقاته جرت في نقاش حول "التحديات المتأصلة في تنظيم نقاشات متوازنة حول قضايا خلافية، وإن مركز الصين عقد منذ ذلك النقاش سلسلة من المناسبات، بما فيها حول حقوق الإنسان والإيغور وهونغ كونغ". وأكدت الكلية إنها ملتزمة "بحرية التعبير والاستقلالية الأكاديمية، وتنفق بشكل كامل مع إيان دانكن سميث بعدم قمع إي رأي"

نولان إن من الخطأ عقد مناسبة في كلية جيسس ويتحدث فيها لورد باتن، الذي كان إخر حاكم على هونغ كونغ، وهو رئيس جامعة إوكسفورد حاليا، حيث وصف ديكتاتورية الرئيس الصيني بأنها "بلطجية" و"بغیضة"، واقترح إن سياسته تجاه الإيغور ينطبق عليها تعريف الإبادة. واشتكى الإساتذ قائلا: "لو اعتقدت إن عقد مناسبة يكون المتحدث الرئيسي فيها كريس باتن، وبدون إي شخص يمثل الراي الإخر للتوازن"، فإن الإراء "ستكون قوية جدا عن الإيغور، وقوية جدا عن هونغ كونغ.. وتم تمثيل الرابين، ولكن الكلية سينظر إليها على إنها تناصر الحرية في هونغ كونغ والحرية للإيغور". وجاءت تعليقاته وسط شكوى من زملائه عن غياب النقاش في الكلية.

وقال ممثل للطلاب زار الجامعات الصينية: "كان صادما لي إن مركز في جامعة بريطانية لا يستطيع مناقشة هذه الأمور، وفي الجامعات الصينية وبين الطلاب الصينيين والإجانب تتم مناقشة هذه الأمور". وقلل نولان من مظاهر القلق هذه قائلا: "هذه موضوعات مهمة في شنجيانغ، وهو سؤال كبير. وهي إسئلة تؤثر على كل الدول التي لديها هذا النوع من الإقلية.

وحدثت حرب إهلية في أمريكا بسبب الموضوع نفسه". وقال إن تنظيم مناسبات سيؤدي إلى انقسام، ومن الصعب عقدها "لدينا الكثير من الطلاب الصينيين"، و"في هذه الجامعة تنظيم شيء عن هونغ كونغ سيكون خلافا، ومن الصعب عقده، ومن الصعب احتواء التدايعيات".

## الآدمية بين التكريم الإلهي والإهانة الذاتية



حسن الخطاف

وإن لم يكن من المكونات لكونه خادم لها، فمن حق الإنسان ليعيش بكرامة إن يمتلك ويعمل ليعمل بذلك جسمه... فهذه كلها حقوق تشكّل التكريم الإنساني، وعندما لا يصل الإنسان إلى هذه الحقوق كأن يُسجن من غير سبب أو يُمنع من الزواج أو من العمل أو من القراءة... فإنه تنتقص حرّيته ويشعر بنفسه أنه مساوٍ للحيوانات، أو دونها.

ويدخل في التكريم الإدمي التملك والبيع والشراء والزواج والقدرة على التصرف وحُبّ التعليم والتعليم والعمل... ومن الملاحظ أنّ هذا النوع من التكريم يُعدّ أساساً للنوع الثاني، فمن فقد العقل مثلاً فلن يُكرّم ولن يُكلّف بحمل الإمانة، كما إن هذا التكليف عامٌ يشمل المسلم وغيره، وهذا معنى قوله الله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي إِدْمَ (٧٠)}، ولم يقل ولد كرمّ من المسلم أو المؤمن.

الثاني: تكريم خاصّ راجع إلى المخلوق

لم يكتفِ الله تعالى بالتكريم العام من جهة إيجاد العقل والفطرة وما يخدمها، بل أرسل الرسل وأنزل الكتب، وذلك ليجعل الله تعالى الإرضية للإنسان ليقوم هو بالتكريم انطلاقاً من الإرادة الممنوحة له، وهذا التكريم مرتبط بالاستجابة للوحي ومن غير الوحي سيضيع هذا الإنسان وسيتمّجه إلى القتل والتخريب والتدمير، وسيسجد للبقر والتنين والصنم... وسيفقد بذلك التكريم والتشريف.

ولكي يكتمل التكريم جعل الله تعالى الإنسان مختاراً، ومن خلال الاختيار يتفاعل مع الوحي قولاً أو رداً، وهذا التفاعل مرتبط بحمل إمانة التكليف انطلاقاً من الاختيار الممنوح للإنسان وما يترتب عليه من الجزاء، والشرط في هذا هو البلوغ والعقل، وبذلك تنهيا له الفرصة لبنال التكريم، وإما الجزاء فيقع بعد انتهاء الاختيار والقيام بالفعل، والاختيار هو اختبار لهذا الإنسان، كما هو شأن الاختبار الدنيوي، فالطالب يتسحّ له مدة من الزمن ليجري امتحاناً، وبعد تسليم ورقة الإجابة لا يتدخل في الدرجة كما إنه لا يُعاد له الامتحان بعد حضوره.

والراجع للمخلوق هو قضية التعامل مع هذه المكونات: العقل، الفطرة، وفق ما يريد الله تعالى، وكذا ما يخدم هذه المكونات كالحاجات الجسدية من الزواج والطعام والشراب والنوم، فهي من حيث الصناعة والإيجاد من الله تعالى، لكنها مشتركة مع الحيوان، ومن حيث التكريم راجعة إلى الإنسان وبه يتمايز الناس عن بعضهم وفق الاستجابة لما يريد الله تعالى أو الإعراض عنه.

الاستخدام الإيجابي للعقل أداة للتكريم، والاستخدام السلبي أداة للإهانة عندما ننظر إلى قوله تعالى في الآية السابقة {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي إِدْمَ} نجد التكريم مقصور على بني إدم،

المقصود بالآدمية الجنس البشري، نسبة إلى إدم عليه السلام، والآدمية لفظ مستعمل في كتب التراث الإسلامي دلالة على التكريم ومن ذلك منع الحنيفة الحجر على السفية البالغ العاقل حفاظاً على إدميته من الإهانة، يقول بدر العيني الحنفي (ت: ٨٥٤هـ): ولا يسري هذا في الحجر على الحر العاقل البالغ، لأن في حقه إهدار الآدمية، والآدمية بالمعنى السابق مجموع ما يتكون منه الإنسان ظاهراً من حيث الخلقة والشكل وداخلاً من حيث العقل والفطرة، وجاء في الموسوعة الفقهية عند الحديث عن مقاصد العقوبة: وليس التعزير للتعذيب، أو إهدار الآدمية. والمقصود بالتكريم في العنوان هو التشريف، والآدمية والتكريم مأخوذان من قوله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي إِدْمَ}.

والإهانة هي الوجه المقابل للتكريم؛ لأنه أصل الفعل (هُونٌ) يدل على الذل، يقول الإزددي (ت: ٣٢١هـ): والهوان: ضد الكرامة رجل هين وإهون.

وإسناد التكريم لله تعالى لأنه مميّز الإنسان عن غيره، ولأنه إكرمه بانزال الوحي عليه، والإهانة مسندة للإنسان لأنه هو الذي يختار الإهانة ولا يُجبر عليها. التكريم الإلهي لبني إدم يقوم على اعتبارين أساسيين: أولهما: تكريم عام راجع إلى الخالق

ويكون التكريم انطلاقاً من كون الله تعالى خلق هذا المخلوق متميزاً عن غيره، وتمييزه راجع إلى ما يملكه من صفات خاصة به، وهذا ما عبّرت عنه آيات كثيرة منها قوله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي إِدْمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً (٧٠)}، فالآية لم تفصل بين مسلم وغيره، ومثله قوله سبحانه {مَنْ إِجْلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ...}، فالنفس هنا جاءت كناية وهو ما يشمل المسلم وغيره، فلو لم تكن هذه النفس مكرمة لها كان لهلكتها هذه العقوبة.

والتكريم الراجع الخالق هو إيجاد هذه المكونات التي يتمتع بها الإنسان ونعني بها: العقل، الفطرة، وما يخدمها وهو الهال، وقابلية التعلم... فهذه مخصوصة بالإنسان، وباعتدال الخلقة واستقامتها، وبما منح من سمع وبصر مرتبط بالتفكير.

وإسناد التكريم لله تعالى لأنه هو الفاعل وبيده التكريم، وهذا الحقّ ممنوح للإنسان ليقوم به بحفاظاً على مكونات جسمه من الروح والعقل والجسم والفطرة... وما يخدم هذا الجسم وينميّه، فالهال مثلا يخدم الجسم وكذا النوم والإكل والشرب والعمل، والتملك، ومن الواضح إن هذه المكونات منها الفكري ومنها الروحي، ومنها الجسدي ومنها الهالي، فالهال

وإذا بحثنا عن السبب الرئيس في التكريم فلن نجد إلا العقل، لأن التكريم بالصورة والشكل ليس أصلاً إذا ما قيس بالعقل، لذلك لم يلتفت الشارع إليه، بمعنى لم يجعل الشكل مقياساً أو اعتباراً وإنما جعل العقل المتفاعل مع الوحي.

ولا يكون التكريم إلا بالاجتماع بين الاثنين بين الوحي وبين العقل الإنساني المتفاعل مع هذا الوحي، وتتفاعل الإنسانية الإيجابية يرتقي ويصل للتكريم الكامل، وتتفاعل السلبي وعدم استجابته للوحي فلن يكون مكرّماً على الحقيقة، أي ينزل إلى الانحطاط والإهانة، والتعبير بالانحطاط لأنه فيه النزول من المنزلة العالية التي وضع الله تعالى فيها الإنسان إلى منزلة متدنية، يقول ابن فارس: الحاء والطاء أصل واحد، وهو إنزال الشيء من علو. يقال حططت الشيء إحطه حطاً.

فالتكريم مرتبط بتفاعل العقل الذي جعله الله أداة للاستجابة للدعوة، وليس التكريم الكامل بالصورة أو الشكل - مع أنّ كرمّه بها عن غير الحيوانات - فالله تعالى ينظر إلى صفاء الروح ونقاؤها واستجابتها للحق، ولا ينظر للجسد.

خذ مثلاً على ذلك لو أنّ شركة إعطيت شخصاً جهازاً تلفوناً وبيّنت له كيفية الاستخدام، ولكنه لم يستعمله مع احتياجه إليه كان احترق بيته ولم يستخدم الهاتف للتواصل مع سيارة الإسعاف، فأعطاء التلفون مع عدم استخدامه يكون وبالاً عليه، ويكون موطن ذمّ، ولاحظ إلى المعنى الدقيق في قوله تعالى {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩)}.

مضمون الآية يتحدث عن نوعين: عن الوحي الذي طالب الإنسان بالتكليف، وعن الأدوات التي ينبغي إن تتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع التكليف، ولما لم يستجب هذا الإنسان صار كانه ليس موجوداً، صار كمن لا يملك قلباً ولا سمعاً ولا بصراً، يعني إن تملك هاتفاً ولا تستخدمه مع الاحتياج إليه أكثر فبها من عدم

امتلاكك لهاتفٍ مع ضرورة استخدامه. الظلم إخطر شيء على التكريم الإنساني

إخطر شيء على التكريم الإنساني هو الظلم، فالظلم يقتل التكريم الإنساني بنوعه الأول فعندما كرمّ الله تعالى الإنسان وميزه عن غيره من المخلوقات بالعقل والفطرة جعل قتل الإنسان البريء أو الفساد في الأرض كقتل الناس جميعاً وإحياها كإحياها الناس جميعاً، وهو دليل على أنّ الظلم إخطر شيء على تكريم الإدمي، فظلم الإنسان لإخيه الإنسان هو قتل لهذا التكريم. كما إنه بالظلم يردّ التكريم الإلهي بنوعه الثاني المرتبط بالوحي، فالله تعالى حرّم القتل والظلم بكل أشكاله، ولما كان الظلم متعارضاً مع التكريم - بنوعه بالنوع الأول وهو تمييز الإنسان عن غيره، وبالنوع الثاني وهو إرسال الرسالة له دون غيره - كان ذلك سبباً للتعذيب والعقوبة، لأن فيه معاندة للإوامر الإلهية واعتداء على حقّ الله تعالى.

يقول الغزالي: الظلم هو عبارة عن التصرف في ملك الغير بغير إذنه. فالإنسان هو ملك لله تعالى، فكان جزء الاعتداء على التكريم هو الهلاك كسنة من سنن الله الاجتماعية، قال تعالى {وَتِلْكَ الْقُرَىٰ إِهْلِكْنَا لَهُمْ لِمَا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَيْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (٥٩)} [الكهف: ٥٩]، وقال سبحانه: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَإِهْلِهَا مُصْلِحُونَ (١١٧)}، يقول فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦) عند تفسيره للآية السابقة: "عذاب الاستئصال لا ينزل لأجل كون القوم معتقدين للشرك والكفر، بل إنما ينزل ذلك العذاب إذا إسأؤوا في المعاملات وسعوا في الإيذاء والظلم... ويقال في الإثر الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم... وهذا تأويل أهل السنة لهذه الآية، قالوا: والدليل عليه إن قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب إنما نزل عليهم عذاب الاستئصال لما حكي الله تعالى عنهم من إيذاء الناس وظلم الخلق.

جعلنا الله تعالى وإياكم ممن يُكرّم نفسه بالاستجابة للوحي ويُبعدها عن الإهانة

## كيفية إعداد الولد لمرحلة المراهقة؟



الحديث النبوي — وشرحناه سيرتقع الحرج، إن هذه من سنن الفطرة، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا، وهي من سنن الأنبياء أيضًا، ثم نشرح هذه الأمور، وهذه أحسن طريقة، بيان هذه الأمور في إطار علمي، وفي إطار شرعي، وفي إطار تعليمي، يعني: كيف يغتسل؟ كيف سيصلي؟ ما الذي سيحدث له من تغيرات؟ هذه أحكام شرعية، وعمومًا عندما تفتحين معه في هذا السن هذا الحوار ستجدين عنده معلومات، وغالبًا ما يكون درسها، أو مرًا على بعضها في المدارس، فسيكون دورك إن تكلمي فقط وتربطي بين تلك المعلومات، والمهم هو إن تؤكد له إنك مصدر أمين للمعلومات وللتوجيهات، وإنه ابنٌ لك، فإذا احتاج إلى إي مسألة، أو أمور تحتاج إلى توضيح؛ عليه إن يلجأ إليك أو يلجأ إلى الأب، أو يلجأ إلى العمّ المتدين، أو الخال المتدين، يعني: حتى تكون الدائرة حوله دائرة إمنة، يستطيع إن يتعرّف منها على الأحكام الشرعية.

يحتاج إن يشعر إنه كبير، ونعلمه إنه فعلاً أصبح كبيرًا، والكبير يتصرف وفق الضوابط الآتية: نحن ينبغي إن نتعامل مع المراهق إولًا بالقرب والتقبل، وإيضًا الاحتواء، وإيضًا نؤمّنه نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، كذلك أيضًا الدعاء له، كذلك أيضًا التواصل معه جسديًا باللمسات الحانية. كذلك أيضًا نحرص ونجتهد في إن نحاوره، الحوار، الإقناع، مصاحبته، يكون قريبًا مِنَّا، تربيته على الصراحة، تربية روح المراقبة لله تبارك وتعالى عنده، معرفة حاجته إلى الإصدقاء، ونجتهد في إن يكون في صجة الإخيار، وسيجد الإخيار في مواطنهم، في مساجدهم، في مواطن الخيرات، أيضًا إذا كان عندك أبناء إخوان وأبناء إخوات صالحين شجعي تداخله معهم، يعني إذا كانوا في سنه، وكانوا على صلاح. مثل هذه الأمور -إن شاء الله- مع الاستعانة بالله، وكثرة الدعاء له، ستكون سببًا -إن شاء الله- في صلاح هذا الولد، وإن أنت موفقة طالما كان منك هذا الاهتمام، واعتقد إن سنن الفطرة لو جئنا بالحديث —

هذه الأمور ينبغي إن تكون هادئة وطبيعية، وتقول: «أنت بلغت الآن مبلغ الرجال، وأنا سعيدة بك، والرجل تحدث له تغيرات، والمسلم ينبغي إن ينتبه لهذه التغيرات، هناك أحكام شرعية»، وفجأة تقول: «لعلك درست في المدارس، هل عرفتم كذا؟ هل عرفتم سنن الفطرة»، يعني: الطريقة الحوارية هي الطريقة المطلوبة في هذه السن. ثم تبين له: «إنك الآن والله الحمد بلغت مبلغ الرجال، أو على أبواب هذه المرحلة، ونحن سعداء بك، وفي هذه المرحلة الإنسان يجد عنده ميلا، لكن المسلم عليه إن يفض بصره، عليه إن يبتعد من مواطن النساء، عليه إن يحفظ نفسه؛ لأن الإنسان إذا حفظ نفسه وابتعد عن العدوان على إعراض الآخرين وعض بصره فإن الله يحفظه في دنياه، ويحفظ عرضه، ويحفظ أسرته، ويحفظ له طمانينة قلبه». فكل هذه الأمور تكون عن طريق الحوار الهادئ الذي نتمنى الإيكون بصيغة الاتهام، أو كأنك تتهمينه، أو كأنه يفعل أشياء، لا، هو

**ابني في العاشرة من عمره، وبدأ يتساءل عن إسئلة خاصة بالنمو الجنسي الظاهر والباطن..**

**السؤال:** كيف إوجهه بطريقة إسلامية عن التغيرات والأمور التي هو مقبل عليها؟  
**الجواب:**

سؤالك يدل على اهتمامك وعلى متابعتك لابنك، إلا إننا نتمنى أيضًا إن يكون من الرجال الإقارب من يهتم به (الوالد أو الخال أو العمّ)، إذا كان هناك من في سنهم من العقلاء — خاصة الوالد — ينبغي إن يقترب منه في هذه المرحلة.

وعلى كل حال لا شك إن هناك إشكالا في إن يتعلم الشاب مثل هذه الأحكام، ما يتعلق بالاحتلام، وكيف يتصرف، وما يتعلق بسنن الفطرة مثل حلق العانة وشعر الإبطين — وغير ذلك — هذه توجيهات يمكن إن نصدرها في شكل تعليم، وفي شكل محاوراة عادية، ويفضل في مثل هذه الحالة إن يكون الحوار بين الأب والابن، وبين البنت وإمها. ولا مانع — كما قلنا — إن تعلم الأم ولدها مثل هذه الأمور، وعندما تحكي له أو تكلمه عن

## الحياة تعانق جانبي الموصل من جديد

دار السلام / نينوى / متابعة

بعدما تعرضت له من دمار شامل على أيدي عصابات داعش الإرهابية خلال العمليات العسكرية لتحرير الموصل في منتصف عام ٢٠١٧، عادت الحياة مجدداً إلى جانبي الموصل وتحديدًا الجانب الأيمن، وتشهد مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بجانبها (اليسر والأيمن) حملات إعمار، إذ يعد الجانب الأيمن أصغر مساحة من الجانب الأيسر، ولا تتجاوز مساحته ٤٠ بالمئة من المساحة الإجمالية للموصل، ومع ذلك فهو يضم أكثر من نصف إحياء المدينة.

الكثافة السكانية

تعد الموصل ثاني أكبر مدينة عراقية من حيث السكان بعد العاصمة بغداد، ويتميز الجانب الغربي بكثافته السكانية العالية، إذ تقدر الأمم المتحدة عدد السكان المتبقين فيه بحوالي ٨٠٠ ألف نسمة، ويعد الجانب الأيمن هو أصل مدينة الموصل، ويطلق على بعض إحيائه الموصل القديمة، إذ يمتاز بإحيائه العتيقة وتقارب مساكنه وضيق أزقته. ويضم الجانب الأيمن إهم المباني الحكومية (حوالي ٢٠ دائرة حكومية)، وعلى رأسها مبنى مجلس محافظة نينوى، ومطار الموصل الدولي ومعسكر الغزواني للذنان استعادتهما القوات العراقية، إضافة إلى المقر الرئيس لمحكمة نينوى، ومديرية الشرطة وقيادة عمليات نينوى.

أما عدد سكان محافظة نينوى، فيبلغ حالياً خمسة ملايين نسمة، ويقطن نصفهم تقريباً في الجانب الأيسر، لزيادة عدد إحيائه وكثرة المباني الجديدة التي شهدتها بعد التحرير، إذ لم يتعرض الجانب الأيسر إلى نسبة تدمير عالية خلال عمليات التحرير لعدم تركز عصابات داعش داخله، إذ تتركز أغلب الأسر الموصلية في الجانب الأيسر لجمال أطلالته على نهر دجلة، ووجود غابات الموصل مع حادثة المولات والمجمعات السكنية، إلى جانب وجود أحدث المجمعات التسوقية والمطاعم الجميلة التي حدثت على الطراز التركي، وبناء مشاريع سياحية وملاهي للأطفال، ويضم أيضاً عشرات المواقع الأثرية.

حملة الإعمار

وتشهد مدينة الموصل مركز محافظة نينوى منذ الإعلان عن تحريرها رسمياً من قبل القوات الأمنية العراقية حملة إعمار كبيرة واسعة، وتحديدًا في الجانب الأيسر الذي أعيدت له الحياة مجدداً بالكامل، بينما يشهد الجانب الأيمن من مدينة الموصل القديمة حملة إعمار مستمرة، لكن ارتفاع نسبة الدمار في الموصل أخفى جمال مواقعها، وبالرغم من ذلك فإن حملة الإعمار الجديدة تعمل اليوم على إعادة ترميم مبانيها وإعادة منازلها والدوائر الحكومية المتمركزة فيها، والتي أعيدت بنسبة ٤٠٪ داخل إيمان الموصل.

٢٥٠٠ منزل مدمر

وتمكنّت الفرق الهندسية التي تحاول النهوض بازقة الجانب الأيمن من الموصل مع عودة سكانه النازحين منذ إعلان التحرير رسمياً، من بناء وترميم المباني المدمرة والمساكن، وأغلبها داخل المدينة القديمة، وقال قائم مقام الموصل زهير الأعرجي إن حملة إعمار الموصل الجديدة لعام ٢٠٢١ شهدت الشروع بإعمار نحو ٢٥٠٠ منزل مدمر، وبرزت الجوامع والكنائس التي دمرت من قبل داعش في إيمان الموصل، إذا شرعت الملاكات الهندسية والفنية في بلديات نينوى بإعمارها، وهي ضمن مشاريع إعمار المنازل المدمرة منذ منتصف شهر شباط الماضي، وما زالت بصدد حملة الإعمار فيها، إذ تشكل حملة الإعمار داخل الجانب الأيمن نسبة كبيرة مقارنة بالجانب الأيسر، الذي لم يشهد دماراً كبيراً كما في الجانب الأيمن.

وأضاف الأعرجي لقد تم تمويل إعمار هذه المنازل من مبالغ الإعمار والاستقرار، وسينتهي في شهر أيلول المقبل. وبين الأعرجي وفي الجانب الأيمن انتهت أيضاً من حملة رفع انقاض الجوامع المدمرة والكنيسة الكاثوليكية والكلدانية وغيرها من المباني المدمرة في مناطق إيمان الموصل للبدء بإعمارها.

١٠٠ مليار دينار

وإعادة تأهيل البنى التحتية، وتوفير الظروف المناسبة لعودة النازحين إلى مناطقهم. عشاق الموصل تدافع أغلب سكان الموصل القديمة والجانب الأيمن للحديث عن ذكرياتهم وأملهم بالعودة مجدداً للسكن في منازلهم ومناطقهم التي غادروها قسراً، بعد ارتفاع نسبة الدمار لعدة لا تقل عن خمسة أعوام، في هذه المناطق الجبلية التي تعد مناطقهم الأصلية التي تربوا فيها وربوا أجيالاً أخرى، أصبحت مستقبل الموصل التي تنهض اليوم مجدداً على يد هؤلاء الشباب الذين تطوع أغلبهم لخدمة مناطقهم المحررة، وقدوموا إليها حملة من التنظيف ورفع الانقاض مع إعمار المنازل المدمرة بنسبة لا تزيد عن ٢٥٪. ليتمكن أغلب سكانها من العودة إليها.

وقال الحاج سامي النعمي من سكنة إيمان الموصل إن العودة إلى سكني في الجانب الأيمن تشدني كثيراً، حتى لو جلست لوحدي ياخذني حنين الذكريات ولا يتركني إلا والدومع تتساقط على خدي، وأمل بالعودة لمنزلي الصغير والجميل الذي تركته عصابات داعش ركاباً في إيمان الموصل، وقتلت فيه أجداد الذكريات، لكنني مع عودتي من النزوح في منتصف عام ٢٠٢٠ مع أسرتي سكنت مخيمات الخازر لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام، وعدت للسكن بعد محاولات لإيجاد منزل بالقرب من الزقاق الذي اسكن فيه لحين ترميم منزلي، حتى لا تتلاشى مني هذه الذكريات التي زرعت بداخلي واستوطنت بقلبي منذ عشرات السنين، لذلك أنا أعيش اليوم في زقاني الجميل ولكن ليس في منزلي، حتى تكتمل فرحتي بالعودة لمنزلي الجميل بعد إعمارها.

من نيويورك إلى الموصل

أما السيدة أم أحمد (٦٠ عاماً) فتقول وهي تقطن الآن الجانب الأيسر ومن سكنة الجانب الأيمن إن الحنين بالعودة للجانب الأيمن يشدني كثيراً حتى أدركت بأن حياتي انتهت منذ دخولي الجانب الأيسر بعد تدمير أحيائنا وأزقتنا في المدينة القديمة التي تعد عشقي الأبدى، فقد نشأت فيها لأكثر من ٦٠ عاماً، وعندما غادرتها كنت مرغمة لعدم وجود ماوى، ومع جمال وسحر مدينتي الجميلة الموصل الحدياء أم الربيعين في جميع جوانبها وأحيائها، إلا أن عشقي للمدينة القديمة والحنين لها لا يوصفان إطلاقاً لكن الشاب خالد جمال يرى إن عشقه لمدينة الموصل بجانبها مع ضفاف نهر دجلة وجمال غاباتها وشلالاتها، أجبره على العودة من مدينة نيويورك الأميركية التي سكن فيها لمدة عامين إلى مدينة الموصل المدمرة، ورغم الدمار لكنها هي المدينة التي لا يستطيع العيش بعيداً عنها، أولاً لكونها تحتوي على سكنه الأصلي، وثانياً لأنها المدينة التي ترعرع ونشأ فيها. إذ يصف جمالها في حديثه إن الموصلين كالمسك الذي يفادر الماء، فتراه يموت سريعاً، وهذا حال أهالي وسكان الموصل الذين ماتت مشاعرهم بعد تهجيرهم القسري من مدينتهم الجميلة.

أما في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، فبدأت حملة إعمار جديدة وبأمر من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، إذ أمر بإعمار شامل لجانبي الموصل، وبسقف زمني من خلال إعادة الحياة للمباني المدمرة مع عودة جميع النازحين إليها، إذ أعلن المدير التنفيذي في اللجنة العليا لإعمار الموصل عبد القادر الدخيل بمتابعة سير حركة الإعمار الثانية لجانبي الموصل، بعد تخصيص و صرف ١٠٠ مليار دينار من قبل اللجنة، للبدء بإعمار المواقع المدمرة في مركز محافظة نينوى.

وقال الدخيل في تصريح صحفي إن اللجنة تسلمت المبلغ الكلي المخصص لها وهو ١٠٠ مليار بعد إن تم تقديم كشوفات بالاحتياجات الضرورية السريعة بمبلغ ٧٠ ملياراً، وتبقى في الحساب ٣٠ ملياراً للفترة المقبلة.

وتابع الدخيل إن المشاريع التي سوف تنجز بعد الشروع بالإعمار هي، تأهيل كورنيش الموصل الذي يمتد من منطقة الجوسق إلى المحكمة بإيمان المدينة، وتأهيل وصيانة عدد من شوارع المدينة، ومنها شارع الصناعة القديمة، وشوارع الموصل الجديدة، وحي الثورة، ووادي حجر، واليابسات، وتطوير الشارع الممتد من نفق القصور إلى الرشيدية، فضلاً عن إعادة إعمار بنايات القطاعات البلدية وعددها ٤، وهي قسم الحدياء، وقسم الموصل الجديدة، وقسم الربيع، وقسم السلام، وبناء هندسة المرور، مع تطوير ٣ مداخل للموصل، تتضمن قلع وتبليط الشوارع والجزرات الوسطية والأمانة. وأوضح الدخيل إضافة لإعمار مداخل الموصل - بغداد فقد تزامن ذلك مع تبليط الطريق من الموصل إلى الكيارة، ومداخل سيطرة كوكجلي إلى حي عدن، ومداخل تلغفر موصل ربيعة. لافتاً إلى إن هذه المشاريع لم يحدد لها أي سقف زمني لحين الانتهاء منها خلال هذا العام.

عودة النازحين

ومع عودة حملة الإعمار التي شملت جانبي الموصل الأيسر والأيمن، تمت إعادة نسبة عالية من النازحين إلى مناطقهم، مع عودة جزء كبير من الخدمات لمدينة الموصل.

وقال محافظ نينوى نجم الجبوري إن ٤٥٪ من النازحين قد عادوا إلى مناطقهم في عموم محافظة نينوى، بعد تهجير دام لأكثر من خمسة أعوام.

الجبوري أوضح إن النازحين الذين عادوا بعد توفير الخدمات وإعمار أجزاء كبيرة من البنى التحتية في عموم محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل شكلوا نسبة عالية، إلا أن مناطق سنجر والبغاج هي الأقل في نسبة العودة حتى الآن مبيناً إن محافظة نينوى تطالب وتسعى جاهدة لعودة النازحين الذين مازالوا داخل المخيمات، وتسعى لإيجاد الحلول لعودتهم لانتهاء وعلق ملف النازحين في عموم محافظة نينوى.

وأضاف الجبوري بأن الجهود مستمرة من أجل خلق البيئة المناسبة



# ديديه ديشامب يكشف طبيعة إصابة بنزيما

دار السلام / وكالات

كشف المدير الفني لمنتخب فرنسا، ديديه ديشامب، طبيعة الإصابة التي تعرض لها مهاجم فريقه كريم بنزيما، خلال المباراة الودية ضد بلغاريا، أمس الثلاثاء. وشعر بنزيما، العائد إلى صفوف المنتخب بعد طول غياب، بالم في ركبته، ما دفع ديشامب إلى استبداله في الدقيقة ٣٩ بالمهاجم إوليفيه جيرو.

وقال ديشامب في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: "لقد تعرض كريم بنزيما لكدمة، لقد شعر بالم عضلي شديد، ولم يكن هناك إي سبب للمجازفة". وأضاف "إنها مجرد كدمة.. هناك إصابات أخرى أقوى في الكاحل أو الركبة، وبشكل عام، لدينا جهاز طبي على أعلى مستوى، نعرف تماما ما يجب إن نقوم به".



## "ميمي" يدخل تاريخ تصفيات كأس العالم ويحطم رقم الساحر

دار السلام / متابعة

وأصبح "ميمي" بذلك صاحب الهدف الأسرع لمنتخبنا، وكذلك على مستوى التصفيات الآسيوية، ورفع رصيده إلى خمسة أهداف في التصفيات الحالية.



دخل مهاجم منتخبنا الوطني، مهند علي كاظم، تاريخ التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، بتسجيله أسرع هدف في مرمى المنتخب الكمبودي، في اللقاء الذي جمعها أمس الاثنين. وسجل مهند علي كاظم "ميمي" هدف التقدم لـ "أسود الرافدين" بعد مرور ١٨ ثانية فقط، ليحطم بذلك رقم الأسطورة الراحل إحمد راضي، الذي سجل أسرع هدف في مرمى السعودية ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٤ بعد مرور ٥٣ ثانية.

## السيني يثير الجدل حول مستقبل ميسب عبر "الشيرنجيتو"

دار السلام / متابعة

لاي نادٍ مجاناً. ووفقاً لبرنامج "الشيرنجيتو"، فإن خورخي ميسي، والد ووكيل لاعب برشلونة، تلقى اتصالاً جديداً من مسؤولي مانشستر سيتي. ولم يحصل ميسي على أي عرض رسمي من برشلونة من أجل تجديد عقده حتى الآن.

جدد نادي مانشستر سيتي الإنجليزي، اليوم الثلاثاء، الجدل حول مستقبل نجم برشلونة ليونيل ميسي، بخطوة مفاجئة، كشف عنها برنامج "الشيرنجيتو" الإسباني، قبل ساعات. وينتهي عقد ليونيل ميسي مع برشلونة الشهر الجاري، ويحق للاعب الإرجنتيني التوقيع

## غياب BBC يكشف أزمة أنشيلوتي الكبرى في ولايته الثانية

كشفت تقرير صحفي إسباني، اليوم الأربعاء، عن مشكلة ستواجه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، في ولايته الثانية مع ريال مدريد. وإعلان ريال مدريد قبل إمام، تعيين أنشيلوتي مديراً فنياً للميرنجي خلفاً لزين الدين زيدان، الذي استقاله من منصبه عقب نهاية الموسم الجاري. وسبق إن تولى أنشيلوتي قيادة ريال مدريد في الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٥. وبحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن عودة أنشيلوتي هذه المرة لن تشهد تواجد ثلاثي الـ "BBC" بنزيما وبيل سجلوا ١٠٠ هدف.



## ملاح يرشح لنيل جائزة مهمة في البريميرليج

دار السلام / وكالات

إعلان نادي ريال مدريد رسمياً تعيين كارلو أنشيلوتي مدرباً للفريق خلفاً للفرنسي زين الدين زيدان. ورحل زيدان عن ريال مدريد قبل عدة إمام، إثر نهاية عقده مع الفريق، بعد إن خرج الميرنجي هذا الموسم دون إلقاب. وقال ريال مدريد في بيانه،



## 3 نجوم عرب في قائمة أعلى 100 لاعب في العالم

دار السلام / وكالات

في المركز الثاني، بقيمة سوقية بلغت ١٧٨ مليون يورو، متبوعاً بزميله في نفس الفريق، مواطنه، ماركوس راشفورد (١٥٩,١ مليون يورو). إمام المركز الرابع، فكان من نصيب نجم هجوم بوروسيا دورتموند، النرويجي إيرلينغ هالاند (١٥٥,٥ مليون يورو)، تلاه في القائمة، صانع ألعاب مانشستر يونايتد، البرتغالي برونو فيرنانديز (١٥٤,٣ مليون يورو).



### السعودية توضح سبب عدم وضوح آلية الحج هذا العام



العام في ظل هذه التحديات". وإضافة: "نحن لا نريد إن يكون هذا الحج بؤرة لانتشار المرض، سواء لداخل المملكة أو لدول العالم الإسلامي". وكانت السعودية أعلنت سابقا إنها ستتيح حج هذا العام للسعوديين والمقيمين على أرض المملكة، فيما لم يتم تحديد الإعداد بعد.

في مؤتمر صحفي، إنه "إمام التحور المستمر لفيروس كورونا وإمام عدم وضوح الضرر الناجم من انتشار هذا الفيروس وإمام شح اللقاحات لدى كثير من الدول كل هذه إخرت في إعلان كيف سيكون الحج، سيقوم معالي وزير الصحة ومعالي وزير الحج في الأيام القادمة بإيضاح كيف سيكون حج هذا

إوضحت الحكومة السعودية الإحد، سبب عدم وضوح آلية موسم الحج للعام الحالي، رغم بقاء أقل من شهرين على بدئه. وقال وزير الإعلام المكلف في السعودية، ماجد القصبي، إن التحورات المستمرة لفيروس "كورونا"، هي السبب في عدم إشهار آلية موسم الحج لهذا العام. وتابع

## مستقبل غامض لسيارات الأجرة السوداء الشهيرة في لندن

الاجتماعي، وهو أمر كان يحبه كثيرا في عمله. وقال: "كنت أشبه بمرشد في لندن، إفتقد ذلك طوال الوقت".

ويعاني باري، وهو عضو في تجمع لسائقي سيارات الأجرة التي تقدم جولات في العاصمة، نقصا في التواصل

الزبائن باتوا نادرين مع عمليات الإغلاق الثلاث التي فرضت في المملكة المتحدة- جيتي

"لقد تسبب الوباء بخسائر هائلة"... هكذا لخص الوضع باري إيفنز الذي عانى على الصعيد الهادي والنفسي خلال العام الفائت على غرار زملائه سائقي سيارات الأجرة السوداء الشهيرة في لندن.

وقال السائق البالغ ٥٣ عاما والذي يجول في شوارع لندن منذ ربع قرن، إنه لم يشهد أي شيء مماثل.

ولاحظ إن الزبائن باتوا نادرين مع عمليات الإغلاق الثلاث التي فرضت في المملكة المتحدة، الدولة الأكثر تضررا بالوباء في أوروبا إذ بلغ عدد الوفيات فيها ١٢٨ ألفا.

لجأ إيفنز إلى كل الوسائل الممكنة، فطلب مساعدة حكومية وتعليق سداد قروضه، للتمكن من الصمود. لكن الإزمة الصحية أثرت بشدة على معنوياته أيضا.



## "التنين العظيم".. الكشف عن عيوب بمقاتلات الجيل الخامس الصينية

محركات نفاثة من الصفر تتطلب تقنية تستغرق سنوات من التعلم المكثف لإتمام هذه المهمة حتى وإن كانت عبر الأجيال المختلفة". ونقلت عن كبير الباحثين الدوليين والدفاعيين في مؤسسة راند، تيموثي هيث، قوله إن "عددا قليلا من التقنيات التي تعتبر ذروة التصنيع التكنولوجي يمكن عكسها والمحركات النفاثة واحدة منها".

تعمل جاهدة على حل هذه المعضلة، وتطوير منظومتها العسكرية لكي تصل إلى مستوى المنافسة الحقيقية مع الولايات المتحدة. وذهبت الصحيفة الأمريكية إلى إبعاد من ذلك، بالقول إن أسباب فشل "التنين العظيم"، هو "إدراك موسكو بسرقة بكين لمليكيته الفكرية، لذلك تتردد روسيا في بيع أفضل محركاتها للصين، بالإضافة إلى إن مهارة الهندسة العكسية في تطوير

كشفت صحيفة إمبريكية عن عيوب تواجه مقاتلات الجيل الخامس الصينية، إوما يعرف بـ"التنين العظيم". وذكرت صحيفة "بزنس إنسايدر" إن الطائرات وهي من طراز "J-٢٠" تبين إنها تفتقر إلى محركات نفاثة عالية الإداء تتسم بالكفاءة والمتانة. ولفقت إلى إن المحرك "١٠A-WS" الخاص بالطائرة، يتعطل بعد ٣٠ ساعة من الاستخدام فقط. وإوضحت إن الصين

